

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية"

الباحث الدكتور محمود محمد كوسا

الملخص

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمقرر التربية الإسلامية ، لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، (التصميم التجريبي ذي المجموعتين بقياس قبل التطبيق وبعده)، أعدّ الباحث اختبار معرفي (اختيار من متعدد) عن المفاهيم المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي، ثمّ اختار عينة قصدية شعبتين من مدرسة ثانوية حنا المقدسي بقرية مسكنة، عددها (62) طالباً وطالبة ، الشعبة الأولى (31) طالباً وطالبة، تمثل المجموعة التجريبية، والشعبة الثانية (31) طالباً وطالبة، تمثل المجموعة الضابطة، ثمّ طبق الاختبار المعرفي قليلاً على المجموعتين، ثمّ درست التجريبية باستخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، بينما درست الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ثمّ طبّق الاختبار المعرفي بعدياً على المجموعتين، وبعدياً مؤجلاً على أفراد المجموعة التجريبية، وأظهرت النتائج فروق دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) لصالح المجموعة التجريبية.

في ضوء النتائج قدّم الباحث بعض المقترحات الآتية:

- التأكيد على ضرورة استخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تدريس منهاج التربية الإسلامية لما له من أثر فعال في تصحيح المفاهيم الإسلامية.
- إجراء دراسات أخرى متشابهة بغية تصحيح المفاهيم الإسلامية في مراحل تعليمية أخرى.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، المفاهيم الإسلامية، التربية الإسلامية، المفاهيم الخاطئة، طلاب الصف الأول الثانوي.

The Effectiveness of the Problem–Centered Learning Strategy in Correcting Islamic Concepts Included in the Islamic Education Curriculum among First–Year Secondary Students in Homs

Abstract

This research aimed to investigate the effectiveness of problem–focused learning in correcting Islamic concepts among first–year secondary school students in the Islamic education curriculum. To achieve this objective, the researcher adopted a quasi–experimental approach, specifically a two–group pre– and post–test design. The researcher developed a multiple–choice knowledge test on the concepts included in the first–year secondary school Islamic education curriculum. A purposive sample of 62 students was selected from two classes at Hanna al–Maqdisi Secondary School in the village of Maskana. The first class, consisting of 31 students, represented the experimental group, and the second class, also consisting of 31 students, represented the control group. The pre–test was administered to both groups. The

experimental group was then taught using the problem–focused learning strategy, while the control group was taught using the traditional method. A post–test was administered to both groups, and a delayed post–test was administered to the experimental group. The results showed statistically significant differences at the 0.05 level in favor of the control group. Experimental. In light of the results, the researcher offered the following suggestions Emphasizing the necessity of using problem–based learning strategies in teaching the Islamic education curriculum due to its effective impact on correcting Islamic concepts, .conducting similar studies to correct Islamic concepts in other curricula

Keywords: Problem–based learning strategy, Islamic concepts, Islamic education, Mis concepts, first–year secondary school students

مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالي تقدماً تكنولوجياً وتسارعاً معرفياً في شتى مجالات الحياة، وبما أن التربية هي أداة تطور وتقدم المجتمعات، فإنها لم تكن بمعزل عن هذه التحولات، وقد طرأ تغيير على طرائقها وتقنياتها ووسائلها، بهدف بناء عقول مفكرة تتمتع بالمهارات المختلفة التي تخدم هذا التقدم وتساعد على زيادته.

وانبثقت عن موجات التحديث التربوي اتجاهات تنادي بالاهتمام بتنمية مهارات الطلاب وقدراتهم التعليمية، وذلك لمواكبة التدفق المعلوماتي الهائل الذي لا يقف عند حد جمع المعلومات، بل يتعداه إلى معالجتها وتوظيفها لتحقيق أهداف محددة في المجالين العلمي والتكنولوجي.

وتعدّ مناهج التربية الإسلامية من المناهج الدراسية المهمة، كونها تتضمن المفاهيم الإسلامية التي تحاكي الفطرة الإنسانية، وتتكوّن لدى الفرد معانيها من خلال التصوّرات الذهنية لظاهرة معينة، ويتكوّن المفهوم الإسلامي من اسم ودلالة لفظية" (الأسمر، 2008، 42).

وإنّ عملية المفاهيم من العمليات الطبيعية التي تبدأ قبل دخول التلميذ إلى المدرسة، إذ يكتشف الكثير من المفاهيم في بيئته، ويميز بين العديد من الأشياء عن طريق حواسه، وكلما نما وكبر وتطوّرت خبراته تبدأ لديه مرحلة الفهم والإدراك العقلي، فيصنّف الأشياء إلى مجموعات من خلال تحديد الصفات المشتركة لها، ويُعبّر عنها بصورة لفظية (الشربيني وآخرون، 2000، 45).

وتُعدّ المفاهيم الإسلامية من أهم نواتج التعليم والتعلّم، التي يتمّ بواسطتها تنظيم المعرفة الإسلامية بصورة ذات معنى، لذا فإن اكتساب الطلاب لهذه المفاهيم بصورة صحيحة يُعدّ أمراً مهماً حيث يساعدهم على إدراك واستيعاب أساسيات التربية الإسلامية المنتشرة في حياتهم اليومية، ويُخفف من تراكم المفاهيم الإسلامية المتشعبة.

" والمفاهيم الإسلامية هي النافذة التي يمكن من خلالها معرفة التصورات العقلية والمعتقدات لدى الطلبة ، وذلك من خلال المصطلحات السابقة في بنيتهم المعرفية، سواءً كانت تلك التصورات صحيحة أم خاطئة، ثم الوقوف عليها وتحليلها ". (أبو الخير، 5، 2017).

فإنّ تصحيح المفاهيم الإسلامية يحظى بدرجة كبيرة من الاهتمام لدى التربويين، لما لهذا التصحيح من أثر كبير في توضيح بنية العلوم الإسلامية وتنظيمها، ونظراً لأنها منتشرة في المجتمعات بكثرة، فقد يسمع الطالب من وسائل الإعلام، ومن زملائه في الحي، ومن ذويه وأهله، وفي المساجد الكثير عن هذه المفاهيم، فهو قد يتعلّم بعضاً من هذه المفاهيم الإسلامية بطريقة غير صحيحة جزئياً أو كلياً، أي بطريقة تخالف التفسير العلمي السليم للمفاهيم الإسلامية التي تمتاز بخصوصية التراكم فإنّ تعلّم الطلاب مفاهيم التربية الإسلامية الجديدة يتطلب أن تكون المفاهيم الإسلامية السابقة التي يحتفظون بها صحيحة، ومتفقة مع التفسير العلمي السليم، وهذا ما يبرز أهمية الكشف عن المفاهيم السابقة لدى الطلاب وتصويب الخطأ فيها.

وفي ضوء ما سبق كان لا بد من استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، ومناسبة تعمل على تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي. وتعدّ استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة من استراتيجيات النظرية البنائية المهمة في الميدان التربوي، لما حقّقه من نواتج تعليمية تعليمية، حيث تثير دافعية الطلاب نحو التعلّم، وحبهم للعمل الجماعي، والمشاركة في ممارسة الأنشطة التي تفضي إلى الوصول إلى المفاهيم العلمية السلمية من خلال التقصي عن حلول للمشكلات.

وهي استراتيجية تعمل على تنمية قدرة الطلاب على التنظيم الذاتي والتعاوني للتعلّم (الغامدي، 289، 2019).

ويرى ويتلي (Wheatly, 1991, 81) أنّ قوة هذه الاستراتيجية تمكن في الأنشطة، حيث يبذل الطلاب جهد عقلي في حلّها، من خلال تقديم كل ما لديهم من معرفة ومعلومات سابقة ووضعها أمام زملائهم في المجموعة، وهنا يحدث التناقض والمقارنة، وتُثار المناقشة الفعّالة للوصول

للتصور العلمي السليم الذي يتمثل في حل النشاط المطروح، والذي يتمثل بدوره جزءاً من حل
المشكلة الأساسية.

مشكلة البحث:

*اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة التي أكدت فاعلية
استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح مفاهيم كثيرة إسلامية وعلمية ونحوية
ورياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة أبو زينة (2012)، ودراسة سعاد (2015)،
ودراسة " ركلن" Richlin (2016)، ودراسة الغامدي (2019)، ودراسة المرعي (2024).
* من خلال عمل الباحث كمدّرس لمادة التربية الإسلامية في المدارس الثانوية، لاحظ وجود فهم
خاطئ عن بعض المفاهيم الإسلامية الموجودة في مقرّر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول
الثانوي.

* وللتأكد من ذلك قام الباحث بإجراء مقابلة مع عدد من الموجهين المختصين بمادة التربية
الإسلامية وعددهم (4) أربعة موجهين، وعدد من مدرسي المرحلة الثانوية لمادة التربية
الإسلامية؛ من ذوي الخبرة الطويلة ؛ وعددهم (28) ثمان وعشرون مدرساً، وكان من نتائج
المقابلة:

- التأكيد على وجود فهماً خاطئاً لبعض المفاهيم الإسلامية في مقرّر الصف الأول الثانوي لدى
بعض الطلاب مثل مفهوم (الإسرء ، الكبائر ، بر الوالدين، العدل ، الزنا).
- اكتساب بعض الطلاب ، وذلك من خلال المنهاج الخفي (الحي، الأصدقاء، الأقران، الأهل
والأقارب، وسائل التواصل الاجتماعي) معرفة خاطئة لبعض المفاهيم الإسلامية.
- تشجيع الموجهون على بناء استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التعلّم المتمركز حول
المشكلة، وأنشطة متنوعة بهدف تصحيح تلك المفاهيم الخاطئة لدى طلاب الصف الأول
الثانوي.

* وللوقوف على المشكلة بشكل علمي ودقيق؛ وللتأكد فيما إذا كان يوجد فهماً خاطئاً لدى
طلاب الصف الأول الثانوي عن بعض المفاهيم الإسلامية، أجرى الباحث دراسة استطلاعية
على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي؛ وعددهم (22) عشرون طالباً وطالبة،
حيث تمّ تطبيق اختبار معرفي مؤلف من عشر أسئلة، كل سؤال يقيس الفهم الخاطئ عن

مفهوم من المفاهيم الإسلامية في مقرر التربية الإسلامية؛ وقد تمّ اختيار المفاهيم الإسلامية المراد قياسها من خلال خبرة الباحث في الميدان التربوي كمدّرس لمادّة التربية الإسلامية منذ أكثر من عشرين عاماً ؛ وكذلك من خلال المقابلة التي أجراها مع الموجهين التربويين المختصين بمادة التربية الإسلامية. والجدول الآتي يشير إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية:

جدول 1

نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي للكشف عن المفاهيم الخاطئة للمفاهيم الإسلامية في مقرر التربية الإسلامية لديهم

| المفهوم | رقم السؤال | نسبة الفهم الخاطئ | نسبة الفهم الصحيح |
|-----------------------|------------|-------------------|-------------------|
| الإسراء | 1 | 90% | 10% |
| الكبائر | 2 | 90% | 10% |
| التدين | 3 | 95% | 5% |
| بر الوالدين | 4 | 85% | 15% |
| العدل | 5 | 90% | 10% |
| اليقين | 6 | 80% | 20% |
| الأيمان | 7 | 85% | 15% |
| الكفارة | 8 | 80% | 20% |
| المساواة | 9 | 80% | 20% |
| الرشوة | 10 | 95% | 5% |
| النسبة المئوية الكلية | | 87% | 13% |

يتبين من الجدول (1) أنّ 87% من الطلاب لديهم فهماً خاطئاً عن المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الاختبار بشكلٍ عام، حيث أنّ:

95% من الطلاب لديهم فهماً خاطئاً عن مفهوم (؛ التدئين؛ الرشوة) ، و 90% من الطلاب لديهم فهماً خاطئاً عن مفهوم (الكبائر، الإسراء، العدل)، و 85% من الطلاب لديهم فهماً خاطئاً عن مفهوم (الأيمان)، و 80% من الطلاب لديهم فهماً خاطئاً عن مفهوم (اليقين؛ الكفارة؛ المساواة؛ الصدقة).

وهذه النسب تشير إلى وجود فهماً خاطئاً لدى الطلاب عن المفاهيم الإسلامية المتضمنة في منهاج التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي. واعتماداً على ما سبق حاول الباحث معالجة هذا الفهم الخطأ والعمل على تصحيحه لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية . واستناداً لما سبق تتحدد مشكلة البحث بوجود فهماً خاطئاً للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولحل هذه المشكلة تمت الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما المفاهيم الإسلامية المراد تصحيحها؛ والمتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

2 - ما فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التربية الإسلامية ؟

أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث في النقاط الآتية:

. قد يفيد الطلاب أنفسهم (عينة البحث) من خلال تزويدهم بالسبل التي تساعد على تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لديهم .

. قد يفيد المدرّسين: من خلال تبصيرهم بسبل إدراج أنشطة إثرائية لاستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، ضمن أنشطة المنهاج المقرر لطلاب الصف الأول الثانوي .

. قد يفيد الباحثين: من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء بحوث مماثلة على فئات عمرية مختلفة.

أهداف البحث: سعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية:

. بناء قائمة بالمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مقرر التربية الإسلامية والتي يمكن تصحيح

المفاهيم المغلوطة فيها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

. قياس فاعلية استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح المفاهيم الإسلاميّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التّربية الإسلاميّة.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدرسة ثانوية حنا المقدسي بقرية مسكنة.
- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2026/2025.
- الحدود العلمية: اقتصر البحث على المفاهيم الواردة في الفصل الدراسي الأول في مادة التّربية الإسلاميّة للصف الأول الثانوي، وتصحيحها، وذلك لكون المفاهيم الواردة في الفصل الدراسي الأول تتضمن مفاهيم إسلاميّة عامة وشاملة لكل مجالات التّربية الإسلاميّة من تلاوة وتفسير للقرآن الكريم، وحديث نبوي شريف، وفقه إسلامي، وقيم أخلاقية مثل مفهوم الإسراء، الكبائر، بر الوالدين، والزنا، والأيمان، والكفارة، من خلال استخدام استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة.

فرضيات البحث: تمّ اختبار الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (0,05)

- لا يوجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي.
- لا يوجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي.
- . لا يوجد فروق دالّة إحصائيّاً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

△ استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة (Countered learning – Problem Strategy):

أنّها" نوع من استراتيجيّات التعلّم تعتمد على العمل الجماعي، وهي تتابع من الأنشطة المنظمة تعتمد على مشكلات حقيقية تحفز المتعلّمين للتعلّم، وهم يبحثون عن حلول للمشكلات من خلال مجموعاتهم، ثمّ مشاركة المجموعات الأخرى في مناقشة الحلول" (عبد القادر 2014، 12).

ويُعرفها الباحث إجرائياً: سلسلة من الإجراءات والممارسات التعليمية المنظمة المخططة يستخدمها المدرّس للوصول بطلاب الصف الأول الثانوي، بعد تقسيمهم إلى مجموعات تعاونية صغيرة، إلى تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية من خلال المرور بخبرات تعليمية وأنشطة متنوعة وأمثلة واضحة تمكنهم تصحيح الخطأ لديهم، و من خلال وضع الطالب في مواقف تُحدث له حوار ومناقشة ومقارنة في بنيته المعرفية، بين المفهوم القديم والمفهوم الجديد، ليتمكّن من حل المشكلة بنفسه، ثم يناقشها مع زملائه في المجموعات الأخرى، باستخدام وسائل تعليمية متنوعة في إحداث التعلّم الفعّال الصحيح في مواقف تعليمية حقيقية.

Δ المفاهيم : (The concepts) تُعرّف المفاهيم بأنّها: عبارة عن مجموعة من الأفكار تستخدم لتبويب مجموعة من المدركات، وتتميز دائماً بلفظ أو عبارة أو رمز لتصبح اسماً للمفهوم(عبيد وآخرون، 76، 2012).

Δ المفاهيم الإسلامية (Islamic concepts): تُعرّف بأنّها " اللفظ أو العبارة التي تُشير إلى صفة أو عدّة صفات مشتركة ينطوي تحتها أشياء أو مواقف أو أحداث دينية معينة"(الخليوي، 56، 2014).

Δ المفاهيم الخاطئة (Mis concepts): تُعرّف بأنّها "الأفكار والتصورات التي تتكوّن لدى المتعلّم؛ التي تكون مخالفة للفهم العلمي السليم".(المطيري، 2010، 11).

ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنّها: الأفكار والمعلومات والمعارف الدينية التي تظهر لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي؛ وتُخالف التفسيرات السليمة والصحيحة للمفاهيم الدينية الجوهرية؛ والتي تشكلت في بنية التلاميذ المعرفية مسبقاً من خلال المنهاج الخفي (البيئة المحيطة بهم من الأهل والأصدقاء والأقارب، ووسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي).

Δ التربية الإسلامية (Islamic education): تُعرّف بأنّها " بناء الإنسان متكاملًا مطوراً من جميع الجوانب جسمياً وعقلياً وجمالياً وإنسانياً، وذلك ليكون بشخصيته المنسجمة لبنة حية فعّالة)

كوسا، 2023 ، 9).

ويُعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة الأنشطة والمعارف والخبرات التي تُعرض في الفصل الدراسي الأول في مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي 2026/2025 م لتعليم المفاهيم الإسلامية بطريقة سليمة وصحيحة من خلال استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة.

Δ طلاب الصف الأول الثانوي (**First Secondary Students**) : هم الطلاب الذين في السنة التعليمية العاشرة من مراحل التعليم الثانوي، في النظام التعليمي السوري؛ بدءاً من التحاقهم بالصف الأول الأساسي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؛ وتتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث؛ من حيث المفاهيم الإسلامية؛ و تصحيحها، من خلال استخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، للاستفادة منها في اشتقاق قائمة المفاهيم الإسلامية، وبناء الاختبار.

1.دراسة **عبد القادر (2014)**: " أثر استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في برهنة مسائل الهندسة الفراغية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة غزة ".

هدفت الدراسة تعرّف أثر استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في برهنة مسائل الهندسة الفراغية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي ، باستخدام المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في برهنة مسائل الهندسة الفراغية، والاتجاه نحو الرياضيات ، وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (69) طالبة، قُسمت إلى مجموعتين ضابطة (33) طالبةً ، وتجريبية (36) طالبةً. واستخدم الباحث اختبار تحصيلي مسائل الهندسة الفراغية في وحدة الهندسة الفراغية، و كانت نتائج الدراسة : فاعلية استخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في برهنة مسائل الهندسة الفراغية لدى طالبات الصف العاشر والاتجاه نحو الرياضيات.

2. دراسة **عرار والخوالدة (2020)**: " أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسيّ في فلسطين، هدفت الدراسة: الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية لدى طالبات الصف العاشر الأساسيّ في فلسطين، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأما أدوات الدراسة فكانت: اختبار لقياس المفاهيم الشرعية، طُبقت على عينة مكوّنة من (60) طالبة من طالبات الصف العاشر، قَسَموا عشوائياً بالتساوي إلى مجموعتين، (30) طالبة مجموعة تجريبية تدرس منهاج الصف العاشر وفق البرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية، و(30) طالبة مجموعة ضابطة تدرس نفس المنهاج بالطريقة الاعتيادية، وقد طُبّق الاختبار على المجموعتين قبل إجراء التجربة وبعدها، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية، يُعزى للبرنامج التعليمي القائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية.

3 . دراسة **الفائز (2024)**: "فاعلية نموذج التغيير المفهومي في التصحيح لبعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، وهدفت الدراسة: تعرّف فاعلية نموذج التغيير المفهومي في تصحيح بعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واستخدمت الدراسة: المنهج الوصفي بأسلوب التحليل للكشف عن الأخطاء لبعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط ، والمنهج التجريبي باتباع التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وكانت الأدوات: قائمة المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط، واختبار معرفي في تصحيح المفاهيم الإسلامية المغلوطة، على عينة تكوّنت من (59) طالبة من طالبات الصف الأول المتوسط، فكانت التجريبية (30) طالبة، درست منهاج الصف الأول المتوسط وفق نموذج التغيير المفهومي، والضابطة (29) طالبة درست نفس المقرر بالطريقة الاعتيادية، و أسفرت النتائج عن وجود فاعلية لاستخدام نموذج التغيير المفهومي في تصحيح بعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة بمنهجية البحث، وأدواته، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والاختبار المعرفي لتصحيح بعض المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الأول

الثانوي .

- واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في نوعية المفاهيم، حيث صوّب البحث الحالي المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول في مقرر التربية الإسلامية، بكافة مجالاتها القرآن الكريم والسنة النبوية والعبادات والقيم الأخلاقية بينما بعض الدراسات عملت على تصحيح مفاهيم فقهية فقط مثل دراسة الفائز، 2024 ، وعملت دراسات أخرى في برهنة مسائل الهندسة الفراغية مثل دراسة عبد القادر، 2014، بينما عملت بعض الدراسات على اكساب المفاهيم الشرعية، مثل دراسة عرار والوالدة، 2020.
- الاستفادة من الدراسات السابقة في اشتقاق قائمة المفاهيم الإسلامية ، وبناء الاختبار المعرفي.

- تفرد البحث الحالي/على حد علم الباحث/بالقيام بتصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول في مقرر التربية الإسلامية في / ريف مدينة حمص/.

الإطار النظري:

يواجه القرن الحالي العديد من التطورات والمتغيرات المتسارعة التي تُفرض على جميع المجتمعات، ومن أهم هذه التطورات والمتغيرات جعل المتعلم محورا للعملية التعليمية التعلمية، بهدف أن يصبح التعلّم ذا معنى لدى المتعلمين، بدل أن كان سطحياً ملقناً. ومستقبل التربية مرتبط بالطريقة التي يتعاطى فيها مع هذه المتغيرات، فظهرت النظرية البنائية محل النظرية السلوكية، لكونها قادرة على مواكبة ومواجهة التحديات العصرية، والمتغيرات الحالية، والتطورات المتسارعة، إذ أنها تهتم بما يجري داخل عقل المتعلم (بنيته المعرفية السابقة، نمط معالجته للمعلومات، أسلوب تعلّمه، دافعيته للتعلّم، أنماط تفكيره، أسلوبه المعرفي).

فكان لابد من أن نخرج في هذا المحور على النظرية البنائية واستراتيجيات التدريس القائمة عليها.

1- مفهوم النظرية البنائية (Constructivist theory):

تُعدُّ النظرية البنائية من النظريات الحديثة في الميدان التربوي، حيث أنّها تجعل التعلّم عملية نشطة، متفاعلة، يستخدم فيها المتعلم أفكاره السابقة لإدراك المعارف والخبرات والمفاهيم الجديدة التي يتعرّض لها، ولقد تعددت تعريفاتها بتعدد التيارات التي ينتمي إليها منظريها، ومنها:

* البنائية كما يراها ميرسر (Mercer,2010): نظرية تدعم نشاط المتعلّم، وتؤمن بقدرته على بناء معرفته بنفسه من خلال ربط التعلّم الجديد بما لديه من تعلّم خلال الموقف التعليمي.(49).

* عرفها عدوان وداوود(2016) " عملية استقبال تتضمّن إعادة بناء المتعلّمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحاليّة مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلّم، إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقيّة والمعلومات السابقة بجانب مناخ التعلّم، الجوانب الأساسيّة للنظرية البنائية" (35).

يلحظ الباحث مما سبق أنّ البنائية تنظر للمتعلّم على أنّه محوراً أساسياً للعملية التعليمية، إذ أنّه يستخدم معلوماته وخبراته السابقة في فهم وتفسير المعلومات والخبرات الجديدة، مما يؤكد على أهمية الخبرات السابقة كأساس للتعلّم، ويؤكد أيضاً على أنّ الفرد يبني معرفته بنفسه، ويمكن أن يتعاون مع الآخرين لبناء المعرفة الإيجابية السليمة والصحيحة.

ومن أهم استراتيجيات النظرية البنائية التي أسهمت في تصحيح المفاهيم السابقة للمتعلّمين استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة.

2- المفاهيم الخاطئة (Mis concepts): وتعرّف بأنّها: " تفسيرات أو نماذج فكرية يكوّنها المتعلّم للمفاهيم التي يتعلّمها تختلف عن التفسيرات أو النماذج الذهنية الصحيحة التي كوّنها العلماء عنها" امبو سعدي، (2014) ". وتعرّف بأنّها "الأفكار والنصريات التي تتكوّن لدى المتعلّم؛ التي تكون مخالفة للفهم العلمي السليم" (المطيري، 2010، 11).

ويلحظ الباحث مما سبق أنّ التعاريف تركز على البنية المعرفية السابقة لدى المتعلّمين، وأنّه يجب معرفتها وتحديدها، ومقارنتها مع المعارف والخبرات الجديدة من المتعلّم نفسه، بمعنى أنّه: لابد من أن يبذل المتعلّم جهد عقلي ويصل للمفهوم السليم بنفسه.

وهذه المفاهيم الخاطئة لها عدّة مصادر ذكر الزهراني،(2012) بعضها مثل: الكتب، بعض المعلمون أو المدرّسون، الطالب نفسه وما يحمل من أفكار عن المفهوم، البيئة المحيطة بالطالب، وسائل الإعلام، طرائق التدريس المستخدمة في تدريس الطالب في مراحل سابقة. ومن الأهمية بمكان، تحديدها والعمل على معالجتها، والحد من تأثيرها سلباً على فهم الطلاب للمفاهيم الإسلامية.

3 . المفاهيم الإسلامية (religious concepts) : تُعدّ المفاهيم لبنة حيّة وبنية أساسية

لعملية التعلّم، بل هي الجوهر الأساسي للبنى المعرفية لدى المتعلمين. والمفاهيم الإسلامية مهمة وتأتي في مقدمة المفاهيم العلمية في المناهج الدراسية، إذ أنّها ترتبط ارتباط وثيق بواقع حياة الطلاب اليومية، وبجميع مجالاتها من تفسير للقرآن الكريم وحديث شريف وقيم أخلاقية وفقه وعبادات وغيرها، وذلك من خلال مناهجهم الدراسية، لذا من الضرورة بمكان أن تُقدّم لهم على أسس علمية سليمة وصحيحة باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة، ووسائل تعليمية متنوعة ومناسبة تمارس أنشطة المنهاج للطلاب بطرائق فعّالة تمكنهم من توظيفها التوظيف السليم في المواقف الحياتية.

ثم أنّ المفاهيم الإسلامية تلعب دوراً كبيراً في تنظيم الخبرات لدى الطلاب، لذا لا بد من تصحيح أي تصور بديل أو فهم خاطئ في أي مفهوم إسلامي متضمّن في مناهجهم الدراسية باستخدام استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، التعلّم التي تتمثل بخطوات ثابتة ومدروسة ، ومخطط لها، متسلسلة ومنظمة، منضبطة بوقت الحصّة الدراسية، والهادفة إلى التصحيح للمفاهيم الإسلامية لدى الطلاب، بحيث تثير انتباه الطالب، إذ تجعله يعتمد على نفسه في حل المشكلات المطروحة من خلال العمل في مجموعات تعاونية يتحاور فيها مع زملائه ويناقشهم بغية تصحيح المفاهيم الإسلامية المطروحة لبناء المعرفة الصحيحة بعد مقارنتها مع المعرفة السابقة في بنيته المعرفية.

4 - استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة: أشار إبراهيم (2015,15) إلى أنّها "تتابع منظم من الخطوات تبدأ بطرح المعلم للموضوعات المراد تعلّمها في صورة مشكلات حقيقية، و يبدأ المتعلّمون في التفكير والبحث عن حلول للمشكلات من خلال ممارسة الأنشطة في

مجموعات تعاونية تنتهي بمشاركة كل المجموعات بمناقشة ما تمّ التوصل إليه والمعلّم يوجّه ويرشد.

وهي كما ذكر ركلن (Richlin,2016) "مدخل من مداخل التدريس، يعمل على إحداث نوع من الحماس بين مجموعات العمل من المتعلّمين لحل مشكلة تتطوي على بعض المعارف والمفاهيم المتعلّقة بعملية تعلّم محتوى معين".

يلحظ الباحث ممّا سبق أنّ استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة ترفض حشو عقل المتعلّم بالمعلومات، فهو صانع للمعرفة وليس مستقبل لها، وتؤكد على أنّ التعلّم يتمّ من خلال وضع المتعلّم أمام مشكلات واقعية حقيقية ترتبط بحياته اليومية، ونابعة من احتياجاته واهتماماته، والمعلم يرشدهم لكي يتعاونوا فيما بينهم لحلها، وتقديم مقترحات، حيث يتمّ من خلال هذه الإجراءات تعلم المفاهيم العلمية السليمة وتصحيح الخاطئة.

△ أهداف استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة: تهدف هذه الاستراتيجية إلى: تشجيع المتعلّمين على التعاون والمناقشة، إثارة العمليّات العقلية لدى المتعلّمين مثل الاستنتاج والتصنيف والاستدلال، تنمية التفكير لدى المتعلّمين، وحل المشكلات من خلال ربط المعرفة السابقة بمعارف جديدة، وممارسة الأنشطة التي تساعد على تكوين مفاهيم علمية سليمة وصحيحة (أبو زيد، 2002 ، 39).

△ أهمية توظيف استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة: تظهر أهمية توظيف هذه الاستراتيجية في التعلّم من خلال ما حققته هذه الاستراتيجية من نواتج تعليمية تعليمية، ونذكر بعضاً من جوانب أهميتها:

.تزيد من فهم المتعلّمين للمعلومات، ويبقى أثرها لأطول فترة ممكنة في مجال التعلّم الحاصل.

.تزيد من قدرة المتعلّمين على تحمّل المسؤولية، كونهم يستخدمون مصادر متنوعة لجمع المعلومات التي يتوقعوا أنّها تساعدهم في حل المشكلات.

.تتّمي مهارات الاتصال مع الآخرين واحترام الآراء والنقاوض الاجتماعي.

.تثير دافعية المتعلمين نحو التعلّم، وحبهم للعمل الجماعي، والمشاركة في ممارسة الأنشطة التي تقضي إلى الوصول المفاهيم العلمية السليمة وتصحيح الخاطئة من خلال النقصي عن حلول للمشكلات.

. تساهم في تصحيح المفاهيم الإسلامية والعلمية لدى المتعلمين دون شعور بالحرج أو الخجل من الخطأ، لأن العمل التعاوني في المجموعات يشجع المتعلم ويحمسه وهذا ما يحدث التناقض المعرفي لديه بين المعارف السابقة والجديدة التي تطرح من زملائه في المجموعات أمبو سعدي والبلوشي (2009، 57-36) .

Δ خصائص استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة:

. التعاون مبدأ أساسي في هذه الاستراتيجية، كون المتعلمين يتناقشون من خلاله، ويتعلمون معاً، ويساعدون بعضهم في فهم ما تمّ التوصل إليه، ويطبقونه معاً.
. يتيح المعلم لجميع المتعلمين فرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، دون تقييد أو تسلط.
. يتمّ تقويم المتعلمين عن طريق قياس أدائهم من خلال مواجهتهم بمشكلات أخرى مشابهة.
. المحور الأساسي في هذه الاستراتيجية هو البحث الحر المفتوح لتنمية مهارات تصميم المشكلة.
. تعمل الاستراتيجية على تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتقلل من الاتجاهات السلبية نحو المادة التعليمية لدى المتعلمين، نتيجة أنهم اعتادوا العمل داخل المجموعات بشوق وحماس دون الشعور بالحرج والخجل من الخطأ (الغنام، 2006، 29 ؛ أبو جادو ونوفل، 2007، 56) .

Δ مراحل استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة: لهذه الاستراتيجية ثلاث مراحل:

أولاً: مهام التعلم : ويقصد بها المهام الموكلة لكل مجموعة على حدة، ومهام كل طالب في كل مجموعة ، وهي المحور الأساسي في هذه الاستراتيجية.
حيث يوضع الطلاب جميعهم في موقف تعليمي حقيقي بشعرهم بوجود مشكلة أو مشكلات، أو مفاهيم خاطئة، ويطلب من الجميع حلها، أو إيجاد المفاهيم السليمة والصحيحة بدلاً من القديمة السابقة الخاطئة، وذلك من خلال طرح أسئلة من قبل المعلم تثير تفكير المتعلمين، وتوقعهم في تناقص معرفي، ثم يتيح المعلم لهم فرصة التعاون والتفاوض في المجموعات ومناقشة الزملاء والحوار معهم، كل مجموعة على حدة، بغية تصحيح المفاهيم المسؤول عنها، أو حل المشكلة التي أشعرهم بها، وهنا يبدأ المتعلمون يسأل بعضهم البعض (ماذا تعرف عن المشكلة؟ ما التصور الذي تراه لمفهوم كذا؟ كيف أتعامل مع هذه المشكلة ؟ ما المصادر التي أرجع إليها كي أصل إلى الحل الصحيح ؟ ثم يجتمعون على عبارات واضحة كصيغة المشكلة أو تصحيح

للمفهوم السابق، مستعينين بالمعلّم الذي يقدم فروع المعرفة المختلفة لتحديد المشكلة بعبارات دقيقة وواضحة.

ثانياً: المجموعات الصغيرة المتعاونة: تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التفاوض الاجتماعي والتعلّم التعاوني الجماعي، يُقسّم المدرّس جميع الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة، شرط أن يكونوا من ذوي التحصيل المختلف (مرتفع، متوسط، منخفض) و حسب البيئة الصفية المتاحة لدى المعلّم، ثمّ يعمل أعضاء كل مجموعة على وضع خطة لمعالجة المشكلة، وصولاً للحلول، ثمّ تطبيقها، من خلال المناقشة وتبادل الآراء والأدوار، والمدرّس يدور على كل المجموعات معتبراً نفسه عنصر في كل مجموعة، يوجّه ويُرشد ويساعد الطلاب على تصحيح المفاهيم المغلوطة التي تعتبر حلولاً للمشكلة المقدّمة بأسئلة بحثية أول الدرس.

والعمل في المجموعات يساعد المتعلّمين بعضهم بعضاً، وينمّي لديهم مهارات التعاون والمشاركة والاتصال، مروراً بتحمّل المسؤولية وصولاً للنتائج المرغوبة من خلال ممارسة الأنشطة.

ثالثاً: المشاركة: وهي آخر مرحلة في هذه الاستراتيجية، حيث يعرض أفراد كل مجموعة ما تمّ التوصل إليه من حلول أو تصحيح للمفهوم الخاطئ (حسب المهمة الموكلة إليهم) على أفراد المجموعات الأخرى، وألية عملهم حتى توصلوا لذلك التصحيح أو ذاك الحل للمشكلة، نظراً لأنّ قد يحدث تباين بين الإجابات وآليات العمل، وهنا تدور المباحثات والمناقشات بغية الوصول إلى التوافق ما أمكن، وهذا يعمق الفهم للحل المناسب للمشكلة، أو التصور السليم للمفهوم، بحيث يكون الدرس وفقاً لهذه الاستراتيجية كأنه منتدى فكري للطلاب من خلال تفسيراتهم واستدلالاتهم العقلية، والمدرّس موجه لمناقشاتهم، وميسر لتفسيراتهم، ومساعد على تصحيح المفاهيم المغلوطة لديهم، دون تدخل فيها أو تحيز لإحدى المجموعات، حتى يصل الطلاب بأنفسهم إلى رأي موحد وسليم وصحيح، واتفاق علمي سليم. (عريفج وسليمان، 2005، 84).

وقد حدّد "هارمن" المشار إليه في سعادة (2015) مجموعة قواعد يجب مراعاتها عند تنفيذ مرحلة المشاركة في هذه الاستراتيجية، وهي:

. ضرورة إعطاء المتعلّمين الوقت الكافي للمشاركة الفاعلة داخل الصف الدراسي.

. ضرورة توضيح المدرّس للمتعلّمين بأنّ الهدف الأساسي في هذا الوقت أن يتعلموا من بعضهم البعض.

. تركيز المدرّس على مهارة الاتصال والتفاعل بين المتعلّمين.

. ضرورة تجوّل المدرّس بين المتعلّمين للاطلاع على ما يدور بينهم من آراء وأفكار.

الإجراءات الميدانية: يتناول الباحث إجراءات تطبيق البحث، من خلال تحديد منهج البحث، مجتمع البحث وعينته، وإعداد اختبار معرفي وإجراءات تطبيقه، وتطبيق إجراءات استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، على المفاهيم الإسلاميّة المتضمّنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التّربية الإسلاميّة لطلاب الصف الأول الثانوي، لتصحيح الفهم الخطأ لهذه المفاهيم الإسلاميّة.

1 - منهج البحث: لتحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، (التصميم التجريبي ذي المجموعتين بقياس قبل التطبيق وبعده)، لملائمته لطبيعة البحث ومتغيراته وأهدافه. وذلك من خلال إعداد قائمة المفاهيم الإسلاميّة المتضمّنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التّربية الإسلاميّة للصف الأول الثانوي، استناداً إلى خبرة الباحث في الميدان التربوي كمدرّس لمادّة التّربية الإسلاميّة، ونتائج المقابلة مع الموجهين التربويين المختصين بمادّة التّربية الإسلاميّة، وكذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث مثل دراسة (أبو زينة، 2012)، ودراسة سعاد، (2015)، ودراسة " ركلن " (Richlin، 2016)، ودراسة الغامدي، (2019)، وبناء الاختبار المعرفي، وإعداد استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، بخطواتها وأنشطتها، وتقسيم العيّنة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ثم تطبيق الاختبار المعرفي قبلياً على المجموعتين، ثم تتلقى المجموعة التجريبية محتوى الفصل الدراسي الأول من مقرر التّربية الإسلاميّة للصف الأول الثانوي باستخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، بينما تتلقى المجموعة الضابطة نفس المحتوى بالطريقة الاعتيادية، ثم تطبيق الاختبار المعرفي بعدياً على المجموعتين، ثم بعد شهرًا كاملاً تطبيق الاختبار المعرفي على طلاب المجموعة التجريبية تطبيقاً بعدياً موجلاً، ثم مقارنة النتائج وتفسيرها.

2- مجتمع البحث: مجتمع البحث هو جميع طلاب الصف الأول الثانوي في المدارس الثانوية

التابعة لمديرية التربية في حمص، والبالغ عددهم (12659) طالباً وطالبةً. وذلك وفقاً لآخر مؤشرات إحصائية صادرة عن دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في حمص، للعام الدراسي 2026/2025م.

3- عينة البحث: اختار الباحث عينة قصدية، وهي شعبتين من مدرسة ثانوية حنا المقدسي بمسكنة، بحيث تمثل الشعبة الأولى (التجريبية) وعددها (31) طالباً وطالبةً ، وتمثل الشعبة الثانية (الضابطة) وعددها (31) طالباً وطالبةً. والجدول الآتي يبين توزيع أفراد العينة.

جدول 2

توزيع أفراد العينة

| المجموعة | العدد | النسبة المئوية |
|-----------|-------|----------------|
| التجريبية | 31 | 50 % |
| الضابطة | 31 | 50 % |

تكافؤ العينة، وتجانسها: لما كان هدف البحث تعرّف فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول

المشكلة في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وضماناً لدقة

النتائج، كان لابد من التأكد من تكافؤ العينة، من حيث الآتي:

. العمر الزمني: للتأكد من ذلك عاد الباحث إلى سجلات المدرسة، وتأكد من تجانس أعمار

الطلاب، من خلال معاينة اضبارة كل طالب أو طالبة، وتبين أن:

جميع أفراد العينة من مواليد 2009م و الشهر الأول من سنة 2010م ،

وقد سجلوا جميعاً في الصف الأول الأساسي للعام الدراسي 2016/2015م

وعلى ذلك تتراوح أعمارهم بين (15-16)سنة.

. المستوى الإسلامي والعلمي: لدى الرجوع إلى السجلات المدرسية في مدرسة العينة تبين أنه:

لم يسجل أحداً من أفراد العينة بأي روضة تعليمية، لا حكومية ولا خاصة،

كان من السهل على الباحث المقابلة الشخصية مع أولياء أمور أفراد العينة في المدرسة

المذكورة، وبحضور مدير المدرسة للاستفسار عن مستوى أفراد العينة الإسلامي والعلمي، وذلك

نظراً لإقامة الباحث وسكنه في القرب من مدرسة العينة، ومعرفته بالجهاز الإداري العامل في

مدرسة العينة، وكانت نتائج المقابلة: التأكيد على عدم تسجيل أي طالب أو طالبة من أفراد العينة بأي جهة تعليمية أو دينية، لا رسمية ولا غيرها، كالمساجد وحلقات تعليم القرآن الكريم. وعليه تبين: تجانس أفراد العينة جميعهم في المستوى الإسلامي والعلمي. **التجانس من حيث تطبيق أداة البحث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلاب الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للاختبار المعرفي.

قام الباحث بتطبيق الاختبار المعرفي قبلياً على عينة البحث، لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث.

والجدول الآتي يوضح :

جدول 3

قيم (*t-test*) لدلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي القبلي

| القرار | اختبار T-test للعينات المستقلة Independent Samples Test | | | الاحصاء الوصفي | | | المتغير |
|------------|--|----------------|---------------|----------------------|---------|-------|-----------|
| | القيمة الاحتمالية (sig) | درجة الحرية | ت المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط | العدد | |
| غير دال | 0.602 | 56 | 0.422 | 1.240 | 3.90 | 31 | الضابطة |
| | | | | 1.160 | 4.00 | 31 | التجريبية |

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) (0.602) أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0,05)، مما يؤكد عدم وجود فرق جوهري ودال إحصائياً بين متوسط درجات

المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي القبلي، وبالتالي فإن مجموعتي البحث متقاربتين في مستوى امتلاكهم للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.

واختار الباحث هذه العينة القصيدة لأسباب الآتية:

- ندرة الدراسات التربوية/على حد علم الباحث/ التي طُبقت في منطقة المدرسة.

- كون الباحث على دراية باستعدادات العينة المذكور، واستعداداتهم، وحاجاتهم، لكونه يسكن في حيهم، وعلى تواصل مع أولياء أمورهم.

- الاطلاع عن كسب عن المستوى الإسلامي والعلمي والمعرفي للعينة، مما يُسهل على الباحث تطبيق استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح المفاهيم الإسلامية لديهم.

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث الأدوات الآتية:

1 . قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية

لطلاب الصف الأول الثانوي: وقد تم تحديد قائمة المفاهيم الإسلامية وفق الإجراءات الآتية:

1.1. تحديد الهدف من قائمة المفاهيم الإسلامية: إنَّ تحديد المفاهيم الإسلامية المستهدفة من

ضروريات البحث الحالي من أجل تصحيح المفاهيم المغلوطة فيها لدى طلاب الصف الأول

الثانوي كما أنَّ تحديد المفاهيم يساعد الباحث في اختيار الأنشطة التعليمية الفاعلة والمتنوعة

لتطبيق استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، كما يساعد الباحث على بناء خطوات

الاستراتيجية، مما يساعد الباحث على تطبيق محتوى الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية

الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بشكل جيد وعلى أسس علمية منطقية حديثة ، كما

يساعد الباحث على اختيار الاختبارات المناسبة لتصحيح المفاهيم الإسلامية لعينة البحث.

وقد حدد الباحث جميع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية

الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي والذي أقرته وزارة التربية والتعليم السورية حديثاً وفي هذا

العام الدراسي 2026/2025م لكي يتسنى للباحث تصحيح أي تصور غير سليم لدى أي

طالب من طلاب الصف الأول الثانوي (العينة) وذلك من خلال استخدام استراتيجية التعلّم

المتمركز حول المشكلة.

2.1 . تحديد مصادر إعداد قائمة المفاهيم الإسلامية: تم اشتقاق القائمة من مصادر عديدة:

- منهاج التربية الإسلامية .
 - المعايير الوطنية المطورة لمنهاج التربية الإسلامية من الصف الأول الأساسي حتى الصف الثالث الثانوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية (2016) تلبيةً للمستجدات التربوية.
 - الاطلاع على بحوث ودراسات استخدمت استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية، كدراسة عبد القادر (2014م) ودراسة الفائز (2024م).
 - الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت تصحيح مفاهيم علمية عامةً ومفاهيم إسلامية خاصةً كدراسة الأسمر (2008م)، دراسة الزهراني (2012م)، دراسة أمبو سعدي (2014م).
 - الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت تصويب مفاهيم تربية إسلامية بشكل خاص ، كدراسة الغامدي (2019م)؛ ودراسة عرار والحوالدة (2020م).
 - الإفادة من خبرات المتخصصين في قسم المناهج وطرائق التدريس والموجهين المختصين في التربية الإسلامية والمدرسين ذوي الخبرة الطويلة، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء مقابلات شفوية معهم.
 - الملاحظات التي اكتسابها الباحث خلال خبرته في تدريس طلاب المرحلة الثانوية.
- 3.1. الصورة الأولية لقائمة المفاهيم الإسلامية:** بعد الرجوع إلى المصادر المذكورة تمّ اشتقاق جميع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي والذي أقرته وزارة التربية والتعليم حديثاً وفي هذا العام الدراسي 2026/2025م في الجمهورية العربية السورية لكي يتسنى للباحث تصحيح أي تصور غير سليم لدى أي طالب من طلاب الصف الأول الثانوي (عينة البحث) وذلك من خلال استخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، حيث بلغ عدد المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول (12) مفهوماً إسلامياً لطلاب الصف الأول الثانوي مشتملةً على ثمان دروس متنوعة بين التلاوة والحديث الشريف والفقه والأخلاق والجدول الآتي يوضح القائمة في صورتها الأولية:

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

جدول 4

قائمة المفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف
الأول الثانوي بصورتها الأولية

| رقم المفهوم | المفهوم الرئيس | المفاهيم الفرعية |
|-------------|--------------------------------|--|
| 1 | الإسراء. | رحلة أرضية، السفر من مدينة لأخرى. |
| 2 | الذنوب والمعاصي. | المعاصي ، السيئات الكبيرة، الخطايا والآثام. |
| 3 | بر الوالدين. | صلة الوالدين، الإحسان للأب والأم، الإنفاق على الوالدين، الدعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما. |
| 4 | الميزان الحق. | العدل، ترك الظلم، ترك الغش. |
| 5 | الزنا. | البعد عن النظر الحرام، عدم الاختلاط. |
| 6 | اليقين والتوكل على الله تعالى. | الصدق في التوكل على الله، الإخلاص في الطاعات، التسليم لله والرضا بقضاء الله وقدره عند الشدائد. |
| 7 | الأيمان. | اليمين الغموس، اللغو في الأيمان، المنعقدة. |
| 8 | الكفارة. | الفدية، العقوبة، التحليل. |
| 9 | المساواة. | حقيقة التفاضل بين الناس، فعل الطاعات. |
| 10 | الكسب الحلال. | العمل المشروع، الميراث الحق، الوصايا، التبرعات و الهدايا. |
| 11 | الرشوة. | كسب المال بالحرام، أخذ مال مقابل العمل الواجب. |

| | | |
|----|---------|--|
| 12 | الصلاح. | كثرة الطاعات، الإخلاص في العمل، البعد عن المعاصي، ترك الشبهات، قضاء حوائج الناس. |
|----|---------|--|

4.1 التأكد من صدق قائمة المفاهيم الإسلامية: تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (12) المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والموجهين لمادة التربية الإسلامية، وذلك للتحقق من صدق القائمة ومدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي. وبعد جمع آراء المحكمين، وتحليلها، لتعرف مدى صحة الصياغة اللغوية والعلمية للمفاهيم، ومستوى أهمية المفاهيم الرئيسية والفرعية لطلاب الصف الأول الثانوي، و تقدير درجة أهمية المفاهيم على مقياس تدرج ثلاثي، بحيث تعطى الاستجابة درجة (1) إذا كان المفهوم ضعيف الأهمية، ودرجة (2) إذا كان المفهوم متوسط الأهمية، ودرجة (3) إذا كان المفهوم جيد الأهمية، وبعد حساب النسبة المئوية للتركرارات التي أشارت إلى درجة اتفاق المحكمين على المفاهيم، تبين أنها تراوحت بين (72-98%) وعلى هذا؛ جرت التعديلات الآتية:

1. استبعاد بعض المفاهيم التي حازت على نسبة أقل من (75%) من استجابات المحكمين.
2. تعديل بعض المفاهيم؛ لتصبح أكثر تحديداً ومناسبةً لطلاب الصف الأول الثانوي.
3. حذف المفاهيم الفرعية لأنه يكفي أن تذكر أثناء تطبيق استراتيجيّة التعلم المتمركز حول المشكلة، ويمكن الاستغناء عنها من القائمة، والجدول الآتي يبين هذه التعديلات:

جدول 5

تعديلات المحكمين على قائمة المفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.

| رقم المفهوم | المفهوم الرئيس | المفاهيم الفرعية التابعة له |
|-------------|----------------|-----------------------------|
| الرئيس | قبل التعديل | تم حذفها بالكامل |
| | بعد التعديل | |

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بمحص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | | |
|----|----------------------------------|---------------------|
| 2 | الذنوب والمعاصي | الكبائر |
| 4 | الميزان الحق | القسطاس المستقيم |
| 6 | اليقين والتوكل على الله تعالى | اليقين |
| 12 | الصلاح | التدّين |

يتبين من الجدول أن عدد المفاهيم الرئيسية في القائمة الأولية كان (12) مفهوماً رئيساً تمّ تعديل (4) أربعة مفاهيم رئيسة وهي: الذنوب والمعاصي لتصبح الكبا؛ و الميزان الحق لتصبح القسطاس المستقيم ؛ واليقين والتوكل على الله تعالى لتصبح اليقين؛ والصلاح لتصبح والتدّين .

وحذفوا المفاهيم الفرعية لأنها ليست مفاهيم فرعية للمفاهيم الرئيسية بل هي شرح وبيان لمعاني المفاهيم الرئيسية ويمكن الاستغناء عنها في القائمة على أن تذكر في محتوى الفصل الدراسي الأول أثناء تطبيق استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، لتصبح القائمة (12) مفهوماً بعد التعديل .

5.1 الصورة النهائية لقائمة المفاهيم الإسلامية: بعد تعديل المفاهيم الإسلامية وفق ملاحظات السادة المحكمين، وحذف المفاهيم التي لم تحصل على نسبة اتقان (80%) أصبحت القائمة من (12) مفهوماً، والجدول الآتي يبين القائمة بصورتها النهائية

جدول 6

قائمة المفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بصورتها النهائية

| رقم المفهوم | المفهوم الرئيس | المفاهيم الفرعية |
|-------------|-------------------|------------------|
| 1 | الإسراء. | |
| 2 | الكبائر. | |
| 3 | بر الوالدين. | |
| 4 | القسطاس المستقيم. | |
| 5 | الزنا. | |
| 6 | اليقين. | |
| 7 | الأيمان. | |
| 8 | الكفارة. | |
| 9 | المساواة. | |
| 10 | الكسب الحلال. | |
| 11 | الرشوة. | |
| 12 | التدبين. | |

وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه " ما المفاهيم الإسلامية المراد

تصحيحها؛ والمتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

2. الاختبار المعرفي: من أجل تحقيق أهداف البحث وللتأكد من صحة الفرضيات تم إعداد

الاختبار المعرفي، وقد اتبع الباحث في إعداد الاختبار وضبطه الإجراءات الآتية:

1.2_ تحديد الهدف من الاختبار المعرفي: هدف الاختبار المعرفي إلى الحكم على درجة امتلاك

طلاب الصف الأول الثانوي للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر

التربية الإسلامية وما لديهم من فهم خاطئ لهذه المفاهيم بغية تصحيح الخطأ.

2.2 - مصادر إعداد الاختبار المعرفي: استند الباحث في إعداد الاختبار المعرفي إلى المصادر

الآتية:

.مراجعة قائمة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي وتصحيح الخطأ لديهم فيها والتي تم ضبطها لأغراض البحث.

. البحوث السابقة: مثل دراسة (الغامدي، 2019)، ودراسة (الفائز، 2024).

. الأدبيات النظرية: التي تناولت موضوع المفاهيم، وكيفية بناء أدوات قياسها، المعايير التي ينبغي

مراعاتها عند تصميم الاختبار مثل دراسة (الزهراني، 2012)؛ ودراسة (سعاد، 2015)

. آراء بعض المتخصصين في قسم المناهج وطرائق التدريس من خلال المقابلات الشخصية التي

عُقدت معهم حول كيفية إعداد الاختبارات المعرفية.

3.2 _ تحديد نوع أسئلة الاختبار: اعتمد الباحث في بناء الاختبار المعرفي على أسئلة الاختيار

من متعدد بأربعة خيارات، واحد منها فقط هو الصحيح، لأن هذا النوع هو الأكثر مرونة، كما أن

هذا النوع يُقلل من فرص التخمين إلى الحدود الدنيا، ويوفر شروط الموضوعية والدقة، والسرعة

في التصحيح (ميخائيل، 2006، 327).

4.2 _ بناء الاختبار المعرفي: بعد قيام الباحث بتحديد مفاهيم الفصل الدراسي الأول التي ستطبق

عليها استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، والتي بلغ عدد دروسها ثمانية دروس بواقع ست

عشرة حصّة دراسية في الفصل الأول للعام الدراسي (2025/2026)، تم العودة إلى قائمة المفاهيم

الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول

الثانوي والفهم الخطأ فيها وتحديد المفاهيم الخاصة بهذا الفصل والتي بلغ عددها (12) مفهوماً،

وبعد ذلك تم إعداد جدول مواصفات خاصة بالفصل الدراسي الأول وقد تم قياس مستويين فقط

من مستويات بلوم وهما (مستوى التذكر ومستوى الفهم) وذلك لكون الاختبار خاص بالمفاهيم، وقد

تم في البداية تحديد مؤشرات الأداء للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من

مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي، وذلك ليتم العمل على تحقيقها باستخدام استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة.
والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول 7

الفصل الدراسي الأول ومؤشرات الأداء الخاصة بالمفاهيم المتضمنة فيه من مقرر التربية

الإسلامية

| الفصل الأول | عنوان الدرس، والمفهوم الوارد فيه | مؤشرات الأداء للمفاهيم المتضمنة في الفصل الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي. |
|--------------|--|---|
| الدرس الأول | معجزة الإسراء المفهوم "الإسراء" | . أن يبين الطالب الحكمة من الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس بشكل واضح. . أن يتلوا الطالب الآيات الكريمة الدالة على معجزة الإسراء تلاوة سليمة ومعبرة. |
| الدرس الثاني | آداب اجتماعية المفهوم "الكبائر" | . أن يتلوا الطالب الآيات الكريمة (30_38) من سورة الإسراء تلاوة سليمة ومعبرة. . أن يعدد الطالب أنواع الكبائر الواردة في الآيات الكريمة السابقة بشكل سليم. |
| | آداب اجتماعية المفهوم "بر الوالدين" | . يعطي الطالب أمثلة عن بر الوالدين في حياتهما وبعد مماتهما بدقة. |

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | | |
|--|---|--|
| <p>. يتمثل حب الوالدين وبرهما والدعاء لهما سلوكاً في حياته اليومية. . أن يرتب الطالب مراتب بر الوالدين خلال زمن قدره 3 دقائق.</p> | | <p>الدرس الثاني</p> |
| <p>. يذكر الفرق بين الكيل والوزن بشكل دقيق. . يعطي أمثلة على تطفيف الميزان بشكل صحيح.</p> | <p>آداب اجتماعية المفهوم "القسطاس المستقيم"</p> | <p>الدرس الثاني الدرس الثاني</p> |
| <p>. يعدد الأضرار المترتبة على الفرد والمجتمع من جريمة الزنا بشكل دقيق. . أن يبتعد الطالب عن كل ما قد يوصله للزنا بشكل كامل.</p> | <p>آداب اجتماعية المفهوم " الزنى "</p> | |
| <p>. أن يذكر الطالب دوافع اليقين بيوم القيامة بشكل سليم. . أن يستنتج فوائد الإيمان باليوم الآخر واليقين بقيام الساعة بشكل صحيح.</p> | <p>الوعد الحق بنصر المؤمنين المفهوم " اليقين "</p> | <p>الدرس الثالث</p> |
| <p>. أن يعدد الطالب أنواع اليمين بشكل دقيق. . أن يتجنب الطالب الحلف بغير الله تعالى في حياته اليومية. . أن يعطي أمثلة لكل نوع من أنواع اليمين من واقع حياته اليومية.</p> | <p>الحلف والأيمان المفهوم "الأيمان "</p> | <p>الدرس الرابع</p> |
| <p>. يستنتج الكفارة المترتبة على اليمين المنعقدة بدقة. . يذكر أنواع الكفارات مرتبة حسب التوجيه الإلهي في الآيات الكريمة.</p> | <p>الحلف والأيمان المفهوم " الكفارة "</p> | <p>الدرس الرابع</p> |
| <p>. أن يستنتج الطالب ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة بدقة.</p> | <p>المساواة وحقيقة التفاضل بين الناس المفهوم "المساواة"</p> | <p>الدرس الخامس</p> |

| | | |
|--------------|---|--|
| | | . يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بإتقان. |
| الدرس السادس | الكسب الحلال المفهوم " الكسب الحلال" | . يستنتج العلاقة بين العبادة والعمل الطيب بدقة. . يعدد أنواع الكسب الحلال بشكل سليم. |
| الدرس السابع | تحريم الرشوة المفهوم " الرشوة" | . يعطي أمثلة على الرشوة من واقع حياته اليومية. . يذكر أسباب تفشي الرشوة في المجتمعات الإسلامية بشكل دقيق. |
| الدرس الثامن | الدين المفهوم " التدّين" | . أن يُعرّف الطالب الدين والتدّين بشكل دقيق. . يبين ضرورة الدين والتدّين لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة بدقة. |

ومن ثم تم إعداد أسئلة الاختبار مع مراعاة النقاط الآتية: * وضع سؤال لكل مفهوم من المفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي، التي سيتم تطبيق استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة فيها. * الابتعاد عن الأسئلة الشديدة الصعوبة والشديدة السهولة. * التركيز على قياس المفاهيم بمستوى التذكر والفهم. * كتابة الأسئلة بلغة واضحة لا غموض فيها. * وضع الإجابة الصحيحة بين البدائل بطريقة عشوائية، وذلك حتى يضعف أثر التخمين.

وقد بلغ عدد بنود الاختبار بصورته الأولية (12) سؤالاً، والجدول الآتي يبين الاختبار بصورته الأولية.

جدول 8

الاختبار المعرفي للمفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بصورته الأولية.

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| رقم السؤال | السؤال |
|------------|---|
| 1 | <p>جاءت معجزة الإسراء لبيان:</p> <p>A: أن ثواب الإحسان يعود على المحسن وجزاء الإساءة له.</p> <p>B: تكريماً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإعلاءً لشأنه .</p> <p>C: قُرب المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى.</p> <p>D: لإظهار أهمية السفر في الليل خيرٌ من السفر في النهار .</p> |
| 2 | <p>من الكبائر التي يعاقب عليها الإسلام:</p> <p>A: الغيبة. B: الحسد. C: قتل النفس. D: الغش.</p> |
| 3 | <p>ربطت الآيات الكريمة بر الوالدين بعبادة الله تعالى ل:</p> <p>A: تأكيداً على أهمية بر الوالدين. B: تأكيداً على أهمية الروابط الاجتماعية. C:</p> <p>تأكيداً على أهمية الإنفاق. D: تأكيداً على أهمية التوازن والاعتدال.</p> |
| 4 | <p>القسطاس المستقيم يعني:</p> <p>A: الاختيار السليم. B: الوسطية والاعتدال. C : الصلاح والتقوى. D : العدل والانصاف.</p> |
| 5 | <p>حذّر الإسلام من مجرد مقارنة الزنى بقوله تعالى [ولا تقربوا الزنى] ل:</p> <p>A: مبالغة في التحرز والابتعاد عن أسباب الزنى. B : تشجيعاً للشباب على الزواج الحلال.</p> <p>C: زرع الخوف في نفوس الناس من كثرة الذنوب. D: تحقيقاً للتوازن بين تحريم المحرمات.</p> |
| 6 | <p>يدفع التوكل على الله تعالى واليقين بيوم القيامة الناس ل:</p> <p>A: تعظيم كتاب الله تعالى. B: أن يتجنب الناس الغفلة. C: تشجيعاً على العلم والمثابرة. D :التعلق بالسنة المطهرة.</p> |
| 7 | أنواع اليمين هي: |

| | |
|--|--|
| <p>A: خمسة: اللهو، اللغو، المنعقدة ، الغموس، الحلف بغير الله تعالى. B: أربعة: الغموس، المنعقدة، اللهو، اللغو. C: ثلاثة: اللغو، المنعقدة، الغموس. D : اثنان: الحلف بالله تعالى ،الحلف بغير الله تعالى</p> | |
| <p>8 كفارة الحنث باليمين المنعقدة هي: A: مساعدة أهل الحاجة والمستضعفين. B: إطعام عشرة مساكين. C: إسداء المعروف للآخرين. D: التوبة والرجوع إلى الله تعالى.</p> | |
| <p>9 يتحقق التفاضل بين الناس ب: A: القرابة. B: الأصالة والعراقة. C: النفوذ والجاه. D: التقوى والعمل الصالح.</p> | |
| <p>10 من أخطار الكسب غير المشروع على أمن المجتمع: A: الثواب والعقاب الإلهي. B: تصدع بنيان المجتمع. C: استئصال بذور الشقاق والنزاع. D: زيادة الأموال في الشركات.</p> | |
| <p>11 من أسباب تفشي الرشوة بالمجتمعات: A: ضياع الوازع الأخلاقي. B : الجهل وعدم العلم بتحريم الرشوة. C ضرورة سير العمليات الإدارية. D تحقيقاً للتوازن بين الناس.</p> | |
| <p>12 يكون الدين ضرورة لسعادة الفرد في الدنيا والآخرة: A يُطهر عقل الفرد من الخرافات والأوهام. B: يُطهر قلب الفرد الأهواء والأوهام. C: يُقوِّ سلوك الفرد ومعاملته مع الناس. D: كل ما سبق صحيح.</p> | |

5.2 _ إعداد تعليمات الاختبار المعرفي: الاختبار تمَّ إعداده على شكل ورقي كُتبت تعليمات الاختبار على صفحة مستقلة، بلغة واضحة تبين هدف الاختبار، وكيفية الإجابة عن بنوده، إضافة إلى تحديد درجة الاختبار.

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

2. 6. إعداد صفحة الإجابة للاختبار المعرفي: أعد الباحث صفحة للإجابة عن بنود الاختبار المعرفي، وتضمّنت هذه الصفحة حقلين، الأول كُتِب فيه رقم السؤال، والثاني تضمن السؤال مع الاختيارات الخاصة به.

2. 7. _ إعداد مفتاح الإجابة للاختبار المعرفي: بعد الانتهاء من إعداد صفحة الإجابة، أعد الباحث مفتاح الإجابات الصحيحة عن بنود الاختبار والجدول يوضّح مفتاح الإجابة عن أسئلة الاختبار المعرفي.

جدول 9

مفتاح الاختبار للمفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.

| رقم السؤال | السؤال | الجواب الصحيح |
|------------|---|---|
| 1 | <p>جاءت معجزة الإسراء لبيان:</p> <p>A: أن ثواب الإحسان يعود على المحسن وجزاء الإساءة له.</p> <p>B: تكريماً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإعلاءً لشأنه .</p> <p>C: قُرب المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى.</p> <p>D: لإظهار أهمية السفر في الليل خيرٌ من السفر في النهار .</p> | <p>B: تكريماً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإعلاءً لشأنه .</p> |
| 2 | <p>من الكبائر التي يعاقب عليها الإسلام:</p> <p>A: الغيبة. B: الحسد. C: قتل النفس. D: الغش.</p> | <p>C : قتل النفس</p> |

| | |
|--|---|
| <p>A : تأكيداً على أهمية بر الوالدين .</p> | <p>3 ربطت الآيات الكريمة بر الوالدين بعبادة الله تعالى ل: A: تأكيداً على أهمية بر الوالدين . B: تأكيداً على أهمية الروابط الاجتماعية . C: تأكيداً على أهمية الإنفاق . D: تأكيداً على أهمية التوازن والاعتدال .</p> |
| <p>D : العدل والانصاف .</p> | <p>4 القسطاس المستقيم يعني: A: الاختيار السليم . B: الوسطية والاعتدال . C : الصلاح والتقوى . D : العدل والانصاف .</p> |
| <p>A : مبالغة في التحرز والابتعاد عن أسباب الزنى .</p> | <p>5 حذر الإسلام من مجرد مقارنة الزنى بقوله تعالى [ولا تقربوا الزنى] ل: A: مبالغة في التحرز والابتعاد عن أسباب الزنى . B : تشجيعاً للشباب على الزواج الحلال . C: زرع الخوف في نفوس الناس من كثرة الذنوب . D: تحقيقاً للتوازن بين تحريم المحرمات .</p> |
| <p>B: أن يتجنب الناس الغفلة .</p> | <p>6 يدفع التوكل على الله تعالى واليقين بيوم القيامة الناس ل: A: تعظيم كتاب الله تعالى . B: أن يتجنب الناس الغفلة . C: تشجيعاً على العلم والمثابرة . D :التعلق بالسنة المطهرة .</p> |
| <p>C: ثلاثة: اللغو، المنعقدة، الغموس</p> | <p>7 أنواع اليمين هي: A: خمسة: اللهو، اللغو، المنعقدة ، الغموس، الحلف بغير الله تعالى. B: أربعة: الغموس، المنعقدة، اللهو، اللغو . C: ثلاثة: اللغو، المنعقدة،</p> |

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | | |
|----|--|--------------------------|
| | الغموس . D : اثنان: الحلف بالله تعالى ،الحلف بغير الله تعالى | |
| 8 | كفارة الحنث باليمين المنعقدة هي: A: مساعدة أهل الحاجة والمستضعفين. B: إطعام عشرة مساكين. C: إسداء المعروف للآخرين. D: التوبة والرجوع إلى الله تعالى. | B: إطعام عشرة مساكين. |
| 9 | يتحقق التفاضل بين الناس ب: A: القرابة. B: الأصالة والعراقة. C: النفوذ والجاه. D: التقوى والعمل الصالح. | D: التقوى والعمل الصالح. |
| 10 | من أخطار الكسب غير المشروع على أمن المجتمع: A: الثواب والعقاب الإلهي. B: تصدع بنيان المجتمع. C: استئصال بذور الشقاق والنزاع. D: زيادة الأموال في الشركات. | B: تصدع بنيان المجتمع. |
| 11 | من أسباب تفشي الرشوة بالمجتمعات: A: ضياع الوازع الأخلاقي. B : الجهل وعدم العلم بتحريم الرشوة. C ضرورة سير العمليات الإدارية. Dتحقيقاً للتوازن بين الناس. | A: ضياع الوازع الأخلاقي. |
| 12 | يكون الدّين ضرورة لسعادة الفرد في الدنيا والآخرة: A يُطهر عقل الفرد من الخرافات والأوهام. B: بُطهر قلب الفرد الأهواء والأوهام. C: يُقوّ سلوك الفرد ومعاملته مع الناس. D : كل ما سبق صحيح. | D : كل ما سبق صحيح. |

8.2 . تصحيح الاختبار المعرفي: حُصِّص لكلّ بند في الاختبار المعرفي درجة واحدة فقط
للإجابة الصحيحة.

2.9 . صدق الاختبار المعرفي: يشير صدق الاختبار إلى الدرجة التي يقيس فيها الاختبار ما وضع لقياسه، ويرتبط الصدق بالهدف من الاختبار، إذ إنَّ الاختبار قد يكون صادقاً لهدف ما، ولكنه غير صادق لآخر (دونالد وآخرون، 2003، 351). وقد تم التأكد من صدق الاختبار المعرفي من خلال ما يأتي:

أ- **صدق المحتوى (Content Validity):** يفترض هذا النوع من الصدق أن "تغطي الأداة جميع جوانب الموضوع التي تقيسه" وللتأكد من ذلك عرض الباحث الاختبار المعرفي على السادة المحكمين وذلك في الفترة الواقعة بين (4/8/2025 إلى 20/9/2025)، تشمل مختصين في قسم المناهج وطرائق التدريس، والبالغ عددهم 9/، تسعة والموجهين المختصين في مادة التربية الإسلامية وعددهم 5/ خمسة، والمدرسين لمادة التربية الإسلامية ذوي الخبرة التي تزيد عن عشر أعوام وعددهم 22/ اثنان وعشرون مدرساً، وذلك للوقوف على سلامة الفقرات ومدى ارتباطها بالهدف العام للاختبار، ومناسبة الاختبار للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي وطريقة قياسها في تصحيح المفاهيم الإسلامية، ومناسبة الاختبار لطلاب الصف الأول الثانوي، وصحة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ووضوح تعليمات الاختبار ودقتها في التعبير عنه، إضافة إلى إبداء ملاحظات أخرى قد يراها المحكمون ضرورة من حيث تقدير درجة صدق البنود للغرض الذي أعدت من أجله، ومناسبة البدائل وتناسقها. حيث أبدى السادة المحكمون آراءهم في فقرات الاختبار، من حيث البدائل، بعد ذلك استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من تعديل وإعادة الصياغة في ضوء مقترحاتهم، وبقي الاختبار مكوناً من (12) بنداً، وتم إجراء بعض التعديلات.

والجدول الآتي يبين تعديلات السادة المحكمين للاختبار.

جدول 10

تعديلات السادة المحكمين على الاختبار المعرفي

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| الملاحظات | العبارة بعد التعديل | العبارة قبل التعديل |
|--|---------------------|-------------------------------|
| يجب أن تكون البدائل متجانسة ومتناسقة ومقاربة من حيث الطول والقصر | القسطاس المستقيم | الميزان الحق |
| تجنب ما أمكن بديل / كل ما سبق صحيح | اليقين | اليقين والتوكل على الله تعالى |

بعد إجراء التعديلات أصبح الاختبار المعرفي بصورته النهائية جاهز للتطبيق على العينة الاستطلاعية

ب . الصدق الذاتي (Self Validity): حُسب من خلال الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار المعرفي حيث كان معامل ثبات الاختبار (0,790) والذي طبق على عينة من الطلاب بلغ عددهم (30) طالباً، وعلى ذلك يكون الصدق الذاتي (0,87) هو معامل صدق مناسب للبحث.

ج- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): لحساب الصدق التمييزي للاختبار قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (30) طالباً. والجدول الآتي يبين نتائج اختبار ت (T test) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار:

جدول 11

يبين نتائج الصدق التمييزي لأسئلة الاختبار المعرفي

| القرار | الدلالة الإحصائية Sig | T المحسوبة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الطلاب | الفئات | أداة الدراسة |
|--------|-----------------------|------------|-------------|-------------------|-----------------|------------|--------|--------------|
| | | | | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---------------|-------|-------|----|-------|------|----|--------------|------------------|
| دالة إحصائياً | 0,000 | 12,18 | 14 | 0,744 | 6,38 | 10 | الفئة العليا | الاختبار المعرفي |
| | | | | 0,354 | 2,88 | 10 | الفئة الدنيا | |

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للفئة العليا بلغ (6,38) فيما بلغ المتوسط الحسابي للفئة الدنيا بلغ (2,88) وقد بلغت قيمة اختبار الفروق ت (T test) (12,18) عند قيمة احتمالية بلغت

(0,000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05)، وبالتالي يوجد فرق دال إحصائياً بين الفئة العليا والفئة الدنيا لصالح الفئة العليا وبالتالي فإن الاختبار يتصف بالصدق التمييزي بين الفئتين.

10.2 - ثبات الاختبار المعرفي: اعتمد الباحث الأساليب الآتية للتأكد من ثبات نتائج الاختبار

أ- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha): تم حساب ثبات الاختبار المعرفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach- alpha) على نفس أفراد العينة الاستطلاعية وقد بلغت (0.790) وهذه القيمة جيدة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ب- الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split Half): حسب الباحث قيمة (سبيرمان براون) ومعامل (جتمان للتصنيف) للاختبار المعرفي على العينة نفسها.

والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول 12

معامل ارتباط (سبيرمان براون) ومعامل (جتمان للتصنيف) للاختبار المعرفي.

| | | |
|---|---|----------|
| معامل (جتمان للتصنيف) Guttman Split- half Coefficient | معامل (سبيرمان براون) Sperman-Brown Coefficient | الاختبار |
|---|---|----------|

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | | |
|---------------------|-------|-------|
| الاختبار المعرفي | 0.745 | 0.747 |
|---------------------|-------|-------|

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (سبيرمان براون) ومعامل جتمان للتصنيف مرتفعة. وأمام هذه النسب من صدق وثبات الاختبار المعرفي يرى الباحث أنها جيدة ومقبولة للقيام بالبحث الحالي، وتقع ضمن الحدود المقبولة.

11.2- حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار: تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين أول طالب انتهى من الإجابة عن الأسئلة وآخر طالب انتهى منها أيضاً؛ كالآتي:

طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار + الزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار

2

ثم تمّ حساب متوسط الزمن، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول 13

الزمن اللازم لتطبيق الاختبار المعرفي

| زمن الاختبار | المتوسط | المجموع | المدة الزمنية التي استغرقها آخر طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار | المدة الزمنية التي استغرقها أول طالب انتهى من الإجابة عن أسئلة الاختبار |
|-----------------|---------|---------|---|---|
| 35 | 35 | 70 | 40 | 30 |

الزمن المناسب لإجابة الطالب عن أسئلة الاختبار بلغ (35) دقيقة؛ بواقع ثلاث دقائق تقريباً لكل سؤال.

12.2- تحليل مفردات الاختبار: تم تحليل مفردات الاختبار بهدف تحديد: * معاملات السهولة والصعوبة:

تمّ حساب معامل سهولة جميع مفردات الاختبار إذ "يمثل حساب معامل السهولة لكل بند من البنود التي يضمها الاختبار الخطوة الأولى في عملية تحليل البنود" (ميخائيل، 2006، ص 97) من خلال تطبيق المعادلة:

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{عدد الاجابات الصحيحة}}{\text{عدد الاجابات الصحيحة} + \text{عدد الاجابات الخاطئة}}$$

(ميخائيل، 2006، ص 97)

أما قيم معاملات الصعوبة فتحسب على النحو الآتي:

معامل الصعوبة = 1 - معامل السهولة (ميخائيل، 2006، ص 98). كما في الجدول الآتي:

جدول 14

يبين معاملات السهولة والصعوبة لبنود الاختبار المعرفي

| رقم السؤال | عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم صحيحة | عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم خاطئة | معامل السهولة | معامل الصعوبة | رقم السؤال | عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم صحيحة | عدد الطلبة الذين كانت إجاباتهم خاطئة | معامل السهولة | معامل الصعوبة |
|------------|--------------------------------------|--------------------------------------|---------------|---------------|------------|--------------------------------------|--------------------------------------|---------------|---------------|
| 1 | 9 | 21 | 0,30 | 0,75 | 7 | 8 | 22 | 0,26 | 0,74 |
| 2 | 11 | 19 | 0,36 | 0,64 | 8 | 12 | 18 | 0,40 | 0,60 |
| 3 | 11 | 19 | 0,36 | 0,64 | 9 | 10 | 20 | 0,33 | 0,67 |
| 4 | 11 | 19 | 0,36 | 0,64 | 10 | 11 | 19 | 0,36 | 0,64 |
| 5 | 10 | 20 | 0,33 | 0,67 | 11 | 9 | 21 | 0,30 | 0,75 |
| 6 | 10 | 20 | 0,33 | 0,67 | 12 | 12 | 18 | 0,40 | 0,60 |

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات السهولة لبنود الاختبار تراوحت بين (0,26-0,40) بمتوسط قدره (0,33)، وبلغت قيم معاملات الصعوبة بين (0,40-0,75) بمتوسط قدره (0,57)،

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

وهي قيم مقبولة.
 * معاملات التمييز: هو من الخصائص المهمة، التي ينبغي أن تتوفر في الاختبارات، ويشير معامل التمييز إلى " مدى إمكانية قياس الفروق الفردية بوساطة مفردات الاختبار(علام، 2002،277) ولحساب معامل التمييز، تمّ استخدام طريقة الفروق الطرفية باستخدام معادلة "جونسون"، والتي تعطى بالقانون الآتي: سليمان (2005،217)

$$* \text{معامل تمييز المفردة} = \frac{\text{مج ص ع} - \text{مج ص د}}{0.27 \times \text{ن}}$$

حيث إنّ مج ص ع :عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا، مج ص د :عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا، ن :العدد الكلي لعينة الطلبة الذين أجابوا عن السؤال. ولتطبيق القانون تم ترتيب درجات الطلاب أفراد العينة الاستطلاعية تنازلياً في الاختبار المعرفي، ومن ثم تقسيم الطلاب إلى ثلاث مجموعات وذلك وفق درجاتهم على الاختبار طلاب المجموعة العليا، وطلاب المجموعة الوسطى، وطلاب المجموعة الدنيا، ثم تثبيت المجموعة الوسطى وكأنها غير موجودة، ومن ثم طرح الباحث عدد الطلاب الذين أجابوا إجابة صحيحة على السؤال من المجموعة الدنيا، من عدد الطلاب الذين أجابوا أيضاً إجابة صحيحة من المجموعة العليا على السؤال نفسه، ثم قُسم الناتج على العدد الكلي لطلاب المجموعتين(العليا - الدنيا) مضروباً (0,27) والجدول الآتي يبين:

جدول 15

نتائج معاملات التمييز لأسئلة الاختبار المعرفي

| رقم السؤال | عدد الإجابات الصحيحة في | عدد الإجابات الصحيحة في | رقم السؤال | معامل التمييز | عدد الإجابات الصحيحة في | عدد الإجابات الصحيحة في | معامل التمييز |
|------------|-------------------------|-------------------------|------------|---------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| | | | | | | | |

| | المجموعة الدنيا | المجموعة العليا | | | المجموعة الدنيا | المجموعة العليا | |
|------|--------------------|--------------------|----|------|--------------------|--------------------|---|
| 0,74 | 3 | 7 | 7 | 0,37 | 2 | 4 | 1 |
| 0,43 | 3 | 5 | 8 | 0,43 | 3 | 5 | 2 |
| 0,37 | 4 | 6 | 9 | 0,37 | 2 | 4 | 3 |
| 0,74 | 2 | 6 | 10 | 0,55 | 3 | 6 | 4 |
| 0,55 | 1 | 4 | 11 | 0,43 | 3 | 5 | 5 |
| 0,55 | 2 | 5 | 12 | 0,74 | 4 | 8 | 6 |

يتبين من الجدول السابق ان قيم معاملات تميز أسئلة الاختبار تراوحت بين (0,37-0,74) بمتوسط قدره (0,55) وهي معاملات تمييز مقبولة، وذلك حسب معيار ميخائيل إذ إن البنود التي يقل معامل التمييز فيها عن (0,20) لا تعد مرغوبة ويجب تعديلها أو حذفها " (ميخائيل، 100,2006).

13.2- وضوح الاختبار: تبين من التجربة الاستطلاعية للاختبار المعرفي أنه لا غموض في فهم الطلاب لأسئلة الاختبار، حيث لم يظهر عليهم ذلك، مما يدل على أن الأسئلة تناسب مستواهم، كما أن الأسئلة تتمتع بكفايتها في قياس المفاهيم المستهدفة. والجدول الآتي يبين الاختبار بصورته النهائية:

جدول 16

الاختبار المعرفي للمفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي بصورته النهائية

| رقم السؤال | السؤال |
|------------|---|
| 1 | جاءت معجزة الإسراء لبيان: A: أن ثواب الإحسان يعود على المحسن وجزاء الإساءة له. |

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بمحص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | |
|---|---|
| | <p>B: تكريماً للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإِعلاءً لشأنه . C:قُرب المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى. D:لإظهار أهمية السفر في الليل خيرٌ من السفر في النهار .</p> |
| 2 | <p>من الكبائر التي يعاقب عليها الإسلام: A: الغيبة. B: الحسد. C: قتل النفس. D: الغش.</p> |
| 3 | <p>ربطت الآيات الكريمة بر الوالدين بعبادة الله تعالى ل: A: تأكيداً على أهمية بر الوالدين. B: تأكيداً على أهمية الروابط الاجتماعية. C: تأكيداً على أهمية الإنفاق. D: تأكيداً على أهمية التوازن والاعتدال.</p> |
| 4 | <p>القسطاس المستقيم يعني: A: الاختيار السليم. B: الوسطية والاعتدال. C : الصلاح والتقوى. D : العدل والانصاف.</p> |
| 5 | <p>حذّر الإسلام من مجرد مقارنة الزنى بقوله تعالى [ولا تقرّبوا الزنى] ل: A: مبالغة في التحرز والابتعاد عن أسباب الزنى. B : تشجيعاً للشباب على الزواج الحلال. C: زرع الخوف في نفوس الناس من كثرة الذنوب. D: تحقيقاً للتوازن بين تحريم المحرمات.</p> |
| 6 | <p>يدفع اليقين بيوم القيامة الناس ل: A: تعظيم كتاب الله تعالى. B:أن يتجنب الناس الغفلة. C: تشجيعاً على العلم والمثابرة. D :التعلق بالسنة المطهرة.</p> |
| 7 | <p>أنواع اليمين هي: A: خمسة: اللهو، اللغو، المنعقدة ، الغموس، الحلف بغير الله تعالى. B: أربعة: الغموس، المنعقدة، اللهو، اللغو. C: ثلاثة: اللغو، المنعقدة، الغموس. D : اثنان: الحلف بالله تعالى، الحلف بغير الله تعالى</p> |
| 8 | <p>كفارة الحنث باليمين المنعقدة هي:</p> |

| | |
|----|--|
| | <p>A: مساعدة أهل الحاجة والمستضعفين. B: إطعام عشرة مساكين. C: إسداء المعروف للآخرين. D: التوبة والرجوع إلى الله تعالى.</p> |
| 9 | <p>يتحقق التفاضل بين الناس ب: A: القرابة. B: الأصالة والعراقة. C: النفوذ والجاه. D: التقوى والعمل الصالح.</p> |
| 10 | <p>من أخطار الكسب غير المشروع على أمن المجتمع: A: الثواب والعقاب الإلهي. B: تصدع بنيان المجتمع. C: استئصال بذور الشقاق والنزاع. D: زيادة الأموال في الشركات.</p> |
| 11 | <p>من أسباب تفشي الرشوة بالمجتمعات: A: ضياع الوازع الأخلاقي. B: الجهل وعدم العلم بتحريم الرشوة. C: ضرورة سير العمليات الإدارية. D: تحقيقاً للتوازن بين الناس.</p> |
| 12 | <p>يكون الدين ضرورة لسعادة الفرد في الدنيا والآخرة: A: يُطهر عقل الفرد من الخرافات والأوهام. B: يُطهر قلب الفرد الأهواء والأوهام. C: يُقوِّ سلوك الفرد ومعاملته مع الناس. D: كل ما سبق صحيح.</p> |

إجراءات استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة:

1. مصادر تطبيق خطوات استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة: تمّ تطبيق خطوات استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة على دروس الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي، اعتماداً على مُدخل المعايير في بناء منهاج الفصل الدراسي الأول باستخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة ، ثمّ تمّ عرض المفاهيم والموضوعات المتضمنة في الفصل الأول بأسلوب يُمكن الطلاب من تمثّل الخبرات والقيم التربوية سلوكاً واقعيّاً في حياتهم اليومية من خلال استخدام خطوات استراتيجية التعلّم المتمركز

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بمحص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

حول المشكلة بطريقة متتابعة ومتراپطة، تبدأ بتهيئة منظمة وهادفة، ثم ممارسة أنشطة تطبيقي للدروس المستخدمة بشكل متدرج بحيث تُصبح مألوفة لدى الطلاب، وركّز الباحث على تصحيح المفاهيم الإسلامية المغلوطة أو فيها لبس جزئي لدى طلاب الصف الأول الثانوي عند تطبيق وممارسة الأنشطة، و مدارس المفهوم الوارد في النشاط، وتصحيحه، وتوضيحه بأمثلة من واقع حياة الطلاب، وترك لهم حرية اختيار الأمثلة التوضيحية، على النحو الآتي: * بيان آلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة ، وأنها عدّة خطوات لتصحيح المفاهيم الإسلامية، بهدف توليد شعور لدى الطلاب بعدم الرضا عن الأفكار والتصورات التي يحملونها، وأنّ استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة تجعل التصور الجديد أكثر جاذبية، وأكثر قدرة على التفسير للمفهوم.

2. بناء استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة:

العنوان: "فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة بمقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الأول الثانوي بمحص "

الأهداف: تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.

الفئة المستهدفة: طلاب الصف الأول الثانوي.

زمن التطبيق: الفترة الواقعة بين (2025/10/19 – 2025/11/20) .

موضوعاتها: دروس الفصل الأول، والجدول الآتي يبين عناوين الدروس مع مؤشرات الأداء لكل درس:

جدول 17

دروس الفصل الدراسي الأول ومؤشرات الأداء الخاصة بالمفاهيم المتضمنة فيها من مقرر
التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي

| | | |
|--|--|--|
| <p>مؤشرات الأداء للمفاهيم المتضمنة في الفصل الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي.</p> | <p>عنوان الدرس، والمفهوم الوارد فيه</p> | <p>الفصل الأول</p> |
| <p>. أن يبين الطالب الحكمة من الإسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس بشكل واضح. . أن يتلوا الطالب الآيات الكريمة الدالة على معجزة الإسراء تلاوة سليمة ومعبرة. . أن يستشعر الطالب عظمة المسجد الحرام والمسجد الأقصى بدقة.</p> | <p>معجزة الإسراء المفهوم "الإسراء"</p> | <p>الدرس الأول</p> |
| <p>. أن يتلوا الطالب الآيات الكريمة (30_38) من سورة الإسراء تلاوة سليمة ومعبرة. . أن يعدد الطالب أنواع الكبائر الواردة في الآيات الكريمة السابقة بشكل سليم. . أن يستشعر الطالب عظمة تحريم الذنوب الكبائر ويتجنب فعلها.</p> | <p>آداب اجتماعية المفهوم "الكبائر"</p> | <p>الدرس الثاني</p> |
| <p>. يعطي الطالب أمثلة عن بر الوالدين في حياتهما وبعد مماتهما بدقة. . يتمثل حب الوالدين وبرهما والدعاء لهما سلوكاً في حياته اليومية. . أن يرتب الطالب مراتب بر الوالدين خلال زمن قدره 3 دقائق.</p> | <p>آداب اجتماعية المفهوم "بر الوالدين"</p> | <p>الدرس الثاني الدرس الثاني</p> |
| <p>. يذكر الفرق بين الكيل والوزن بشكل دقيق. . يعطي أمثلة على تطفيف الميزان بشكل صحيح.</p> | <p>آداب اجتماعية</p> | |

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

| | | |
|---|---|-----------------|
| | المفهوم "القسطاس المستقيم" | |
| . يعدد الأضرار المترتبة على الفرد والمجتمع من جريمة الزنا بشكل دقيق. . أن يبتعد الطالب عن كل ما قد يوصله للزنا بشكل كامل. | آداب اجتماعية المفهوم " الزنى " | |
| . أن يذكر الطالب دوافع اليقين بيوم القيامة بشكل سليم. . أن يستنتج فوائد الإيمان باليوم الآخر واليقين بقيام الساعة بشكل صحيح. | الوعد الحق بنصر المؤمنين المفهوم " اليقين " | الدرس الثالث |
| . أن يعدد الطالب أنواع اليمين بشكل دقيق. . أن يتجنب الطالب الحلف بغير الله تعالى في حياته اليومية. . أن يعطي أمثلة لكل نوع من أنواع اليمين من واقع حياته اليومية. | الحلف والأيمان المفهوم "الأيمان " | الدرس الرابع |
| . يستنتج الكفارة المترتبة على اليمين المنعقدة بدقة. . يذكر أنواع الكفارات مرتبة حسب التوجيه الإلهي في الآيات الكريمة. | الحلف والأيمان المفهوم " الكفارة " | الدرس الرابع |
| . أن يستنتج الطالب ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة بدقة. . يقرأ الطالب الحديث الشريف قراءة سليمة ومعبرة بإتقان. | المساواة وحقيقة التفاضل بين الناس المفهوم "المساواة " | الدرس الخامس |
| . يستنتج العلاقة بين العبادة والعمل الطيب بدقة. . يعدد أنواع الكسب الحلال بشكل سليم. | الكسب الحلال المفهوم " الكسب الحلال " | الدرس السادس |

| | | |
|--------------|------------------------------------|---|
| الدرس السابع | تحريم الرشوة المفهوم " الرشوة " | . يعطي أمثلة على الرشوة من واقع حياته اليومية. . يذكر أسباب تفشي الرشوة في المجتمعات الإسلامية بشكل دقيق. |
| الدرس الثامن | الدين المفهوم " التدبّين " | . أن يُعرّف الطالب الدين والتدبّين بشكل دقيق . يبين ضرورة الدين والتدبّين لسعادة الإنسان في الدنيا والآخرة بدقة. |

خطوات استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة: ذكر عريف وسليمان (84,2005) أنّ لهذه الاستراتيجية ثلاث خطوات: المهام ، المشاركة، المجموعات الصغيرة، على النحو الآتي:

أولاً: مهام التعلّم ويقصد بها المهام الموكلة لكل مجموعة على حدة، ومهام كل طالب في كل مجموعة، وهي المحور الأساسي في هذه الاستراتيجية، حيث يُوضع الطلاب جميعهم في موقف تعليمي حقيقي يشعرهم بوجود مشكلة أو مشكلات، أو تصوّرات بديلة، ويطلب من الجميع حلها، أو إيجاد المفاهيم السليمة والصحيحة للمفاهيم بدلاً من القديمة السابقة البديلة، وذلك من خلال طرح أسئلة من قبل المدرّس تثير تفكير الطلبة، وتوقعهم في تناقص معرفي، ثمّ يتيح المعلم لهم فرصة التعاون والتفاوض في المجموعات ومناقشة الزملاء والحوار معهم، كل مجموعة على حدة، بغية تصحيح المفاهيم الإسلامية المسؤول عنها، أو حل المشكلة التي أشعرهم بها، وهنا يبدأ المتعلّمون بسؤال بعضهم البعض (ماذا تعرف عن المشكلة؟ ما التصور الذي تراه لمفهوم كذا؟ كيف تُعامل مع هذه المشكلة؟ ما المصادر التي أرجع إليها كي أصل إلى الحل الصحيح؟ ثمّ يجتمعون على عبارات واضحة كصياغة المشكلة أو التصحيح للمفاهيم، مستعينين بالمدرّس الذي يقدم فروع المعرفة المختلفة لتحديد المشكلة بعبارات واضحة.

ثانياً: المشاركة: حيث يعرض أفراد كل مجموعة ما تمّ التوصل إليه من حلول أو تصويب للتصور البديل وتصحيح للمفهوم (حسب المهمة الموكلة إليهم) على أفراد المجموعات الأخرى، وألية عملهم حتى توصلوا لذلك التصحيح أو ذاك الحل للمشكلة، نظراً لأنّ قد يحدث تباين بين الإجابات وآليات العمل، وهنا تدور المباحثات والمناقشات بغية الوصول إلى التوافق ما أمكن، وهذا يعمق الفهم للحل المناسب للمشكلة، أو التصحيح السليم للمفهوم، بحيث يكون الدرس وفقاً

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

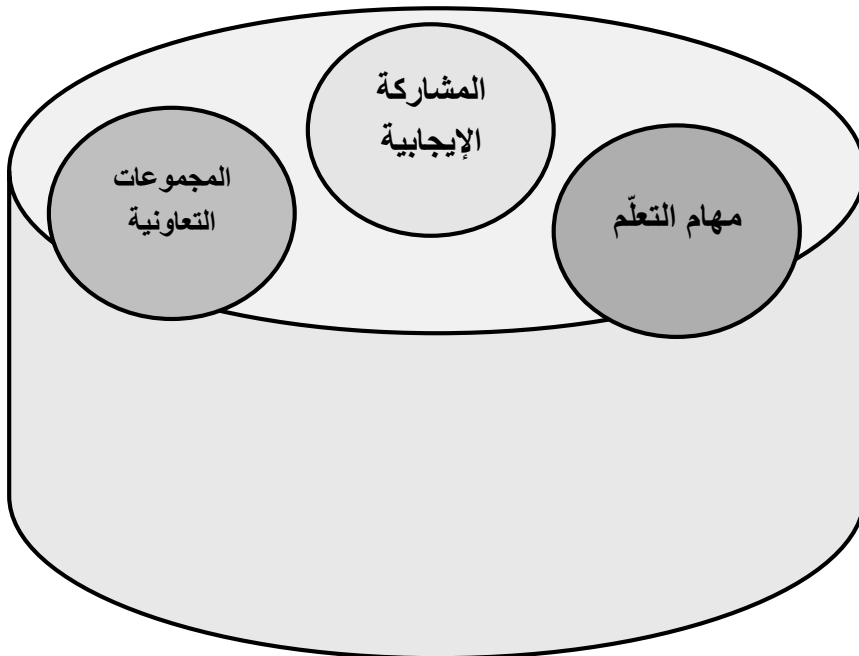
لهذه الاستراتيجية كأنه منتدى فكري للطلاب من خلال تفسيراتهم واستدلالاتهم العقلية، والمدرس موجّه لمناقشاتهم، وميسّر لتفسيراتهم، ومساعد على تصحيح المفاهيم الإسلامية لديهم، دون تدخل فيها أو تحيز لإحدى المجموعات، حتى يصل الطلاب بأنفسهم إلى رأي موحد وسليم وصحيح، واتفاق علمي سليم للحل.

ثالثاً: المجموعات الصغيرة المتعاونة: تقوم هذه الاستراتيجية على مبدأ التفاوض الاجتماعي والتعلّم التعاوني الجماعي، يُقسّم المدرّس جميع طلاب الصف إلى مجموعات تعاونية صغيرة، بحيث تضم كل مجموعة ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة، شرط أن يكونوا من ذوي التحصيل المختلف (مرتفع، متوسط، منخفض) و حسب البيئة الصفية المتاحة لديه، ثم يعمل أعضاء كل مجموعة على وضع خطة لمعالجة المشكلة، وصولاً للحلول، ثم تطبيقها، من خلال المناقشة وتبادل الآراء والأدوار، والمدرّس يدور على كل المجموعات معتبراً نفسه عنصر في كل مجموعة، يوجّه ويرشد ويساعد الطلاب على تصحيح المفاهيم الإسلامية التي تعتبر حلولاً للمشكلة المقدّمة بأسئلة بحثية أول الدرس.

وقد مثل الباحث كيفية تصميم هذه الاستراتيجية بالشكل الآتي:

شكل 1

شكل يوضح كيفية تصميم استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة



ملاحظة: (إعداد الباحث)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: - المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، - معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للأدوات. - معامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) للتأكد من ثبات الأدوات. - معامل التجزئة النصفية (Split- Half) للتأكد من ثبات الأدوات. - اختبار ت ستودنت (T- test) لعينتين مستقلتين لتحليل الفرق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي ، وعينتين مترابطتين لتحليل الفرق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في

التطبيقات القبلي والبعدي.

حجم الاثر وقانون مربع إيتا، - معامل بلاك للكسب المعدل

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: بعد أن قام الباحث باستعراض إجراءات البحث،

عرض نتائج البحث، التي تمّ التوصل إليها ومناقشتها وتفسيرها؛ وذلك بهدف تعرّف أثر

استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم المتضمنة في الفصل الدراسي

الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي على النحو الآتي:

1 - نتائج السؤال الأول ومناقشته وتفسيره: ونصه " ما المفاهيم الإسلامية المراد تصحيحها؛

والمتضمنة في مقرر التربية الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

لقد تمت الإجابة عن هذا التساؤل من إعداد قائمة المفاهيم الإسلامية، الموضحة في فصل

الإجراءات.

2 - نتائج السؤال الثاني ومناقشته وتفسيره: ونصه " ما فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول

المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التربية

الإسلامية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال ومناقشة نتائجه وتفسيرها، قام الباحث باختبار صحة الفرضيات الآتية:

1-2- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها: نصّ الفرضية: لا يوجد فروق دالة إحصائية

بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدي للاختبار

المعرفي "

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المرتبطة، حسب الفرق بين

متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقات القبلي والبعدي للاختبار المعرفي كالاتي

:

جدول 18

جدول يبين نتائج اختبار T -test للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار المعرفي

| تقدير حجم الأثر | قيمة حجم الأثر η^2 | القرار | اختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples Test | | | الإحصاء الوصفي | | | الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية |
|-----------------|-------------------------|---------------|---|-------------|------------|-------------------|-----------------|--------|-------------------------------------|
| | | | القيمة الاحتمالية (sig) | درجة الحرية | ت المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | |
| كبير | 0.98 | دالة إحصائياً | 0.000 | 31 | 53.372 | 0.987 | 3.16 | 31 | التطبيق القبلي |
| | | | | | | 0.950 | 11.75 | 31 | التطبيق البعدي |

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي/البعدي للاختبار المعرفي، وهذه الفروق كانت لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (3.16) بانحراف معياري (0.987)، في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (11.75) معياري (0.950)، مما يشير إلى التحسن الواضح في درجات طلاب المجموعة التجريبية بالتطبيق البعدي مقارنة مع القبلي، وللمعرفة الأثر الذي تركته استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، لدى الطلاب، تم حساب حجم الأثر وبلغت قيمة إيتا مربع (0.98) وهي أكبر من (0.80) وهي العتبة لحجم أثر كبير حسب تصنيف (كوهين)، وهذا الأثر يعد مؤشراً على الفروق التي أحدثتها استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة. وتتفق مع نتائج دراسة

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

عسيري(2015) ودراسة الغامدي (2019). وقد تم التحقق من فاعلية استراتيجيَّة التعلّم المتمركز
حول المشكلة، من خلال :

نسبة الكسب المعدل = $\frac{M2-M1}{P-M1} + \frac{M2-M1}{P}$ حساب نسبة الكسب المعدل حسب (Black)
لاختبار الفاعلية.

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة التجريبية في الاختبار المعرفي
في التطبيقين القبلي والبعدي، و تطبيق قانون بلاك (Black) لاختبار الفاعلية ونصه
M1: المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في للاختبار القبلي.
M2: المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في للاختبار البعدي.
P : الدرجة العظمى للاختبار . يرى بلاك (Black) أن هذه النسبة يجب ألا تقل عن (1,2) حتى
تكون فاعلية استراتيجيَّة التعلّم المتمركز حول المشكلة، مقبولة نقلاً عن (محمد أمين، 2008،
103) كالآتي:

جدول 19

جدول يوضح نسبة الكسب المعدل لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي

| أدوات الدراسة | الدرجة العظمى | متوسط الاختبار القبلي | متوسط الاختبار البعدي | نسبة الكسب المعدل |
|------------------|---------------|-----------------------|-----------------------|-------------------|
| الاختبار المعرفي | 12 | 2,16 | 10.75 | 1.40 |

يبين جدول السابق أن نسبة الكسب المعدل وفي الاختبار المعرفي (1.40) والقيمة أكبر من
القيمة التي حددها بلاك (Black) وهي (1.2)، وهذا يعني أن استراتيجية التعلّم المتمركز حول
المشكلة، كانت فاعلةً بنسبة مقبولة في تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل
الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي .
2-2- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها: ونصّها: " لا يوجد فروق دالة إحصائية بين
متوسطات درجات المجموعتين الضابطة و التجريبية في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، حيث حسب الفرق بين متوسط درجات التجريبية ومتوسط درجات الضابطة في الاختبار البعدي كما هو موضح:

جدول 20

جدول يبين قيم (T-test) لدلالة الفروق بين متوسط درجات التجريبية ومتوسط درجات الضابطة في الاختبار البعدي

يُلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر مستوى الدلالة

| القرار | اختبار T- test للعينات المستقلة Independent Samples Test | | | الاحصاء الوصفي للعينة التجريبية | | | الاحصاء الوصفي للعينة الضابطة | | | أداة الدراسة |
|------------------|--|----------------|---------------|------------------------------------|--------------------|-------|----------------------------------|--------------------|-------|-------------------------------|
| | القيمة الاحتمالية (sig) | درجة الحرية | ت المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | |
| دالة إحصائياً | 0.000 | 57 | 37.222 | 0.930 | 10.75 | 31 | 0.770 | 2.22 | 31 | الاختبار المعرفي البعدي |

يُلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي، وهذه الفروق كانت لصالح درجات المجموعة التجريبية، فقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار المعرفي (2.22) بانحراف معياري (0.770)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار المعرفي (10.75)، وبانحراف معياري (0.930)، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة؛ أي أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار المعرفي البعدي، ولصالح التجريبية

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بحمص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

وتتفق هذه النتائج مع ما أظهرته نتائج دراسة سعاد (2015) ودراسة الفائز (2024).
2-3- نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها وتفسيرها: نصّ الفرضية: " لا يوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار المعرفي"

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المرتبطة، وحُسب الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي:

جدول 21

جدول يوضح نتائج اختبار *T-test* للعينات المرتبطة للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والمؤجل للاختبار المعرفي

| القرار | اختبار T- test للعينات المرتبطة Paired Samples Test | | | الإحصاء الوصفي | | | الاختبار المعرفي للمجموعة التجريبية |
|-------------------|---|-------------|------------|-------------------|-----------------|--------|-------------------------------------|
| | القيمة الاحتمالية (sig) | درجة الحرية | ت المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العينة | |
| غير دالة إحصائياً | 0,023 | 30 | 2.423 | 0.930 | 11,70 | 31 | التطبيق البعدي |
| | | | | 0.938 | 11,45 | 31 | التطبيق البعدي المؤجل |

يُلاحظ من جدول السابق أن القيمة الاحتمالية (sig) بلغت (0.023) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي و البعدي المؤجل للاختبار المعرفي، فقد بلغ

متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (11.70) بانحراف معياري (0.930) في حين بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي المؤجل (11.45) بانحراف معياري (0.938).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد القادر (2014) ودراسة عرار والخوالدة (2020) . وقد تم التحقق من فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، وبقاء أثر التعلّم لدى طلاب المجموعة التجريبية من خلال حساب فاقد الكسب: حيث تم حساب الفروق بين متوسطي درجات افراد المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل للاختبار المعرفي، ومن ثم حساب النسبة المئوية لمتوسط فاقد الكسب والنسبة المئوية لبقاء أثر التعلّم لدى أفراد المجموعة التجريبية وذلك وفق ما يأتي: - متوسط فاقد الكسب= متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي - متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق المؤجل. - النسبة المئوية لفاقد الكسب= متوسط فاقد الكسب/ متوسط درجات التجريبية في التطبيق البعدي $\times 100$ - النسبة المئوية لبقاء أثر التعلّم= متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي $\times 100$. كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول 22

جدول يوضح متوسط فاقد الكسب بن التطبيقين البعدي والبعدي المؤجل والنسبة المئوية لفاقد الكسب والنسبة المئوية لبقاء أثر التعلّم للمجموعة التجريبية

| أدوات الدراسة | البعدي | البعدي المؤجل | متوسط فاقد الكسب | النسبة المئوية لفاقد الكسب | النسبة المئوية لبقاء اثر التعلّم |
|------------------|--------|---------------|------------------|----------------------------|----------------------------------|
| الاختبار المعرفي | 11.70 | 11,45 | 0,25 | %3 | %97 |

ويفسر الباحث بقاء أثر استراتيجيّة التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من مقرر التربية الإسلامية لطلاب الصف الأول الثانوي حتى بعد مرور شهراً كاملاً من خلال الآتي:

- رغبة طلاب المجموعة التجريبية في الوصول إلى معرفة حقيقية لكل مفهوم من مفاهيم الفصل الدراسي الأول في مقرر التربية الإسلامية من خلال المشاركة الفاعلة والحوار البناء والجاد، مع كثرة وتنوع أساليب التقويم المستخدمة لكل أنشطة دروس الفصل المستخدمة من خلال أوراق عمل، ومواقف عملية، وإجابات موجهة للطلاب بعضهم البعض باستخدام استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة-.. مناسبة محتوى دروس الفصل الدراسي الأول المستخدمة وما فيها من مفاهيم مناسبة لاحتياجات طلاب المجموعة التجريبية.-

. التفاعل المستمر لطلاب المجموعة التجريبية مع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول من خلال شعورهم بالتحدي لمعارفهم السابقة، بسبب كثرة المواقف المعارضة التي يقدمها الباحث بالأنشطة الإثرائية. **وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي نصه " ما فاعلية استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مقرر التربية الإسلامية ؟**

مقترحات البحث: في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها، يقترح الباحث الآتي:

- ضرورة الكشف عن المفاهيم الإسلامية المغلوطة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مفاهيم التربية الإسلامية، قبل البدء في تدريس المنهاج عن طريق الاختبارات والمقابلات.

- استخدام استراتيجيات النظرية البنائية وخاصة استراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة، في تصحيح المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مادة التربية الإسلامية.

لأن الفهم الخطأ في أذهان الطلاب " غالباً " يتسم بالثبات ومقاومة التغيير.

واستكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء أبحاث أخرى مكملة :

- أثر استخدام استراتيجيات حديثة في إكساب طلاب المرحلة الثانوية المفاهيم الإسلامية.

المراجع:

- إبراهيم، عماد.(2015). أثر استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المنظومي والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، 4 (162)، 147-183.
- أبو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر.(2007). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو الخير، عصام محمد.(2017). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تصويب التصورات البديلة في القواعد التنموية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري وتنمية اتجاهاتهم نحوها. مجلة العلوم التربوية، مصر 35(3) 2-62.
- أبو زيد، أمة الكريم طه.(2002). أثر المعرفة المسبقة والاستدلال العلمي في التحصيل وعمليات العلم باستخدام النموذج البنائي في تدريس مادة البيولوجي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- أبو زينة، فريد و كامل.(2011). النموذج الاستقصائي في التدريس وحل المشكلات. عمان: دار وائل.
- الأسمر، رائد يوسف.(2008). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحوها [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أمبو سعدي، عبدالله والبلوشي، سليمان.(2009). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الخليوي، نورة.(2014). دراسة تقييمية لمحتوى منهاج الفقه للصف الأول الثانوي (بنات) بالمملكة العربية السعودية في ضوء المفاهيم الفقهية اللازمة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

- دونالد، أوليس.(2003). *استراتيجيات التعليم دليل نحو تدريس أفضل*. ترجمة عبدالله أبو نبعة، الكويت، مكتبة الفلاح.
- سعادة، جودت.(2015). *مهارات التفكير والتعليم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشرييني، زكريا وصادق، يسرية. (2000). *نمو المفاهيم العلمية للأطفال، برنامج مقترح وتجارب الطفل من قبل المدرسة*. القاهرة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- عبدالقادر، خالد فايز.(2014). *أثر استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة في برهنة مسائل الهندسة الفراغية والاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة غزة. المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 2 (2)، 215 - 234.*
- عبيد، وليم وعفانة، عزو اسماعيل.(2003). *التفكير والمناهج الدراسي*. الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- عرار، رقية والخوالدة، ناصر.(2018). *أثر برنامج تعليمي قائم على النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم الشرعية في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]*.
- عريفج، سامي وسليمان، أحمد.(2005). *أساليب تدريس الرياضيات والعلوم*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العدوان، زيد وداوود، أحمد.(2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*. عمان: مركز ديونو للنشر.
- الغامدي، يوسف سعيد.(2019). *أثر استراتيجيات التعلم المتمركز حول المشكلة ذاتياً في تنمية التحصيل الدراسي والتنظيم بمادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية*. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 10 (2)، 279 - 311.
- الغنام، محرز عبده.(2006). *فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة وتنمية كل من التفكير الاستدلالي والناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. مجلة كلية التربية، 16 (66)، 7-37.

- الفايز، أسماء. (2024). فاعلية نموذج التغيير المفهومي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *مجلة العلوم التربوية*، 11 (1)، 17-48.
- كوسا، محمود. (2023). برنامج تدريبي قائم على التعلم المعكوس في تنمية مهارات تدريس التربية الإسلامية لدى طلبة معلم الصف. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة البعث، حمص
- المرعي، رزان وفيق. (2024). فعالية برنامج تدريبي قائم على النظرية البنائية في تطوير مهارات استخدام استراتيجيات التقويم التربوي الواقعي لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة حمص، حمص.
- المطيري، محمد إسماعيل. (2010). فاعلية مدونة إلكترونية في علاج التصورات الخاطئة للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- chlin, L. (2016). *Wohtis problem based learning. Dentaries problem based learning: A cases study. From:*
<http://WWW.udel.edu/pbl/dancase> 3.htm.
- Wheatley, G.H. (1991). Constructivism perspectives on science and mathematics. *Science Education*, 5 (1), 9-21.

"فاعلية إستراتيجية التعلّم المتمركز حول المشكلة في تصحيح بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي
بمحص المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية "

- Mercer,T.(2010). *Constructivist view of human
devetop ment of one context*